الأنوار

٦ صفحات — ٥٠ قرشا

AL - ANWAR - Beyrouth 9 Mai 1976 17 Année No. 5560

بيروت الاحد ٩ ايار ١٩٧٦ - السنة ١٧ - العدد ٥٥٦٠

المجلس يواجه المدافع والحواجز .. وينتخب الرئيس

سركيس : أنا لجميع اللبنانيين

جنبلاط يرفض النتيجة ويواصل معركة التصعيد المسلح

الرئيس الجديد

اعترف بانني اقدمت منذ ايام على شراء ٥٠٠ رصاصة لاطلاقها في الفضاء اذا ما صحت الحسابات ، هذه المرة ، وفاز الاستاذ الياس سركيس برئاسة الجمهورية .

واعترف ايضا بانني استعرت رشاشا لهذه الغاية ورحت انتظر ..

ثم حان موعد الانتخاب وفاز الاستاذ سركيس ، فالتهبت الاحياء الشرقية وبعض الاحياء الغربية برصاص الابتهاج .

اما انا ، فقد خطوت خطوة الى الامام وخطوتين الى الوراء ، ولم اطلق رصاصة واحدة !

ذلك ان كل شيء عادة في الحياة ، وانا عمري ما اعتدت اطلاق الرصاص حتى في الهواء الطلق .

وسبب آخر ، هو ان صاحب القلم الذي يستطيع ان يعبر عن مشاعره بالكلمة والحرف ، لا يليق به ان يعبر عنها باطلاق الرصاص ، سواء كان ذلك في المآتم او الافراح .

وسبب ثالث جعلني امتنع عن ارتكاب الفعلة التقليدية البشعة ، هو ان اطلاق الرصاص لمناسبة فوز الاستاذ الياس سركيس قد يعتبر تحديا للذين لم يرحبوا بهذا الفوز لسبب او لآخر .

وانا شخصيا ، وكذلك رفاقي الاعزاء في « الانوار » نعيش ونعمل للالفة والمحبة لا للتحدي .

والاستاذ سركيس نفسه يرفض التحدي ، ويأبى ان يكون فوزه بالرئاسة تحديا او مقترنا بأي تحد .

حتى الذين اختاروه مرشحا لرئاسة الجمهورية ، وايدوه في معركة الرئاسة ، لم يقصدوا التحدي ، بل قصدوا تقديم مرشح يرضون عنه ولا يغضب الاخرين ، والا لكانت الحزبية والحساسيات الطائفية لعبت دورها في معركة الرئاسة ، واختير المرشح من قادة الميليشيات مثلا !

على كل حال ، ان ما حدث قد حدث ، وهو في اعتقادنا لخير لبنان واللبنانيين وخير الاخوان الفلسطينيين ، ومسرب جميعا ، لان الياس سركيس ضمانة كبرى من ناحية المبادئ الوطنية والعروبة الاصيلة ، فضلا عن الكفاءة الفذة والاخلاق الحميدة .

ولا شك في ان الاخوان المواطنين الذين يقفون اليوم من انتخاب الاستاذ الياس سركيس موقف الحذر ، لا بد وان يصبحوا من اشد الناس ايمانا به ، لانه يمثل ما يمثلون من مبادئ عامة واهداف وطنية .

ان الايام المقبلة كفيلة بان تعرف الجميع على الياس سركيس وتكشف عن حقيقته ومعدنه الاصيل ، في كل المجالات العامة والخاصة ، فيتضح عندئذ ان لا شيء كان يبلسم جراح لبنان ويعيد اليه وحدته الوطنية ، مثل مجيء الياس سركيس الى رئاسة الجمهورية .

فالحمد لله والشكر للنواب الشجعان الذين محوا بحسنتهم يوم امس كل سيئاتهم في الماضي .

سعيد فريحه

« اني مواطن من صفوف هذا الشعب ، وشعوري الان هو مزيج من الحزن والالم على ما اصاب لبنان بارواح بنيه وممتلكاته وبمركزه المعنوي الذي كان يحتله في العالم ... ومسؤوليتي الاولى في هذه المرحلة ان اكون في خدمة الجميع لا افرق ولا اميز ولا انحيز الا للحق والقانون والواجب الوطني ... واذا كان لي من نداء اوجهه الى اللبنانيين فهو نداء الى وقف النزيف الدموي فورا والى البدء باعادة بناء لبنان » .

تلك كانت الرسالة الاولى التي وجهها الاستاذ الياس سركيس بعد انتخابه امس رئيسا للجمهورية في جلسة تاريخية بالكثرية ٦٦ صوتا من اصل ٦٩ نائبا استطاعوا الوصول الى المقر الموقت لمجلس النواب ، وسط جو ارهابي ، دوت خلاله القنابل والمتفجرات ورشقات المدافع الثقيلة والخفيفة ورصاص القنص .

وقد تعرض النواب للاخطار قبل وصولهم ، وعاشوا فترات خوف وهلع عندما كانت القذائف تتساقط على مسافة قريبة من المجلس .

وكانت الاحزاب والقوى التقدمية قد اقامت حواجز من الحجارة واطارات السيارات المشتعلة على الطرق الرئيسية المؤدية الى قصر منصور ، لعرقلة وصول النواب وتعطيل الانتخاب ، فيما كان الرصاص يلعلع في مختلف ارجاء المنطقة الغربية .

وقد وصل النواب الى قصر منصور بحراسة جيش التحرير الفلسطيني وقوات الصاعقة من المنطقة الغربية ،

— البقية على ص ٦ عمود ٧ و ٨ —

حصار حول "الكارلتون" واصطدامات بين المنظمات

حصلت اشتباكات امس حول فندق كارلتون ، حيث يقيم الرئيس الجديد ، بعد اعلان نتيجة الانتخاب . وقد خفت الاصطدامات في المساء ، الا ان النيران شبت في بنايتين قرب الفندق ، نتيجة اصابتهما بالقذائف الصاروخية .

والاشتباكات التي وقعت بين وحدات من « الصاعقة » وجيش التحرير ٪ وقوات من ميليشيا الحزب التقدمي الاشتراكي وانصاره ، امتدت في الليل الى اماكن متفرقة من المنطقة الغربية ، فقصف مخيم برج البراجنة

— البقية على الصفحة ٥ —

٦ الاف من « الصاعقة » دخلوا امس

قالت مصادر عسكرية ان ٦ الاف جندي اضافي من قوات « الصاعقة » دخلوا امس الاراضي اللبنانية ، ولم تذكر اية تفاصيل عن انضمام قوات سورية الى جيش التحرير خلال الايام المقبلة .

وجه الرئيس المنتخب الاستاذ الياس سركيس مساء امس النداء الاتي الى اللبنانيين :

ايها اللبنانيون ، في اللحظة التي اولاني فيها مجلس النواب الكريم ثقته الغالية بانتخابي رئيسا للجمهورية اللبنانية ، توجه شعوري اولا الى المواطن اللبناني الذي عانى ويعاني منذ اكثر من سنة ، محنة لعلها من اقسى المحن وامرها . في هذه اللحظة ادرك ان المواطن اللبناني يطمح اول ما يطمح الى الخلاص فورا من الواقع المرير الذي يعيشه .

اني مواطن من صفوف هذا الشعب ، وشعوري الان هو مزيج من الحزن والالم على ما اصاب لبنان بارواح بنيه وممتلكاتهم ، وبمركزه المعنوي الذي كان يحتله في العالم . واني اذ اشكر للسادة النواب الثقة التي منحوني اياها أعلق على هذه الثقة الامل الكبير الذي يساعدني على مواجهة الصعاب . ان شكري اوجهه الى جميع اعضاء المجلس النيابي الكريم ، معتبرا نتيجة الاقتراع في هذا اليوم انتصارا للديمقراطية والحرية والوحدة الوطنية ، هذه القيم الثلاث التي هي سياسة الكيان اللبناني .

لقد صرحت في جميع مراحل حياتي الخاصة والعامة ، على ان اكون للجميع ، وبالتأكيد فان مسؤوليتي الاولى في هذه المرحلة هي ان اكون في خدمة الجميع لا افرق ولا اميز ، ولا اتحيز الا للحق والقانون وللواجب الوطني . واذا كان لي نداء اوجهه في هذه المناسبة

— البقية على ص ٦ عمود ٨ —

ارتياح في دمشق ومحادثات بين الاسد والحسين

استقبلت دمشق بارتياح شديد ، نبأ اجتماع مجلس النواب امس ، وانتخاب الاستاذ الياس سركيس .

ولم يصدر اي تعليق رسمي على هذا الانتخاب ، الا ان الدوائر المعنية في العاصمة السورية ، اعتبرت الانتخاب بمثابة « نجاح للجهود التي بذلت في اطار المبادرة السورية ، من أجل اقرار السلام في البلد الشقيق »

وترى هذه الدوائر ان الانتخاب يعد بمثابة حجر الزاوية في التسوية النهائية للازمة اللبنانية .

وكانت الازمة اللبنانية من بين المواضيع التي بحثها الرئيس السوري حافظ الاسد مع الملك حسين ، في اجتماعهما المغلق ، بعد ظهر امس .

وقد وصل الملك حسين يرافقه الامير حسن ولي العهد ، ووفد رسمي على مستوى عال ضم السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء والفريق زيد بن شاكر القائد العام للقوات الاردنية المسلحة ، وعددا من الوزراء .

وجرى للملك حسين عند وصوله الى مطار دمشق ، استقبال رسمي وشعبي حافل وكان على رأس المستقبلين عند

— البقيه على ص ٦ عمود ٣ —

صورة الرئيس وصورة الجمهورية

من اين يبدأ الرئيس الجديد ؟

كثيرون يقولون : من استعادة الجمهورية ، فللمرة الاولى ترتبط صورة الرئيس بصورة الوطن لا بصورة النظام . وللمرة الاولى ننتخب رئيسا لا نسلمه الحكم . بل نسلمه المصير .

والرئيس الياس سركيس يعرف ذلك جيدا . وهو يردد القول دائما : الله يساعد الرئيس الجديد . فكل خطوة في اي اتجاه هي بالنسبة اليه بداية . واي برنامج قد يكون اقل مما عليه أن يعمل . فالبلد خارج من زلزال اقتصادي وسياسي ونفسي . وهو بحاجة الى كل شيء . والى الجميع . والمهم أن يكون الرئيس قادرا على التصرف . وأن يحسن التصرف .

وقد احسن لبنان التصرف بعد ثلاثة عشر شهرا من الجنون . فهو لم يتوقف امام الذين اتفقوا على موته واختلفوا على قيامته . بل قام من بين الاموات . وزحف الى المجلس تحت الرصاص والصواريخ والمدافع ليقول : لا للانقسام والتقسيم . لا للقتال . نعم للبنان الواحد . نعم للتغيير .

ذلك أن وصول الياس سركيس الى الرئاسة هو بداية التغيير . فهو يكسر الاحتكار السياسي . ويلغي الحرمان السياسي تمهيدا لالغاء الحرمان الاقتصادي والاجتماعي والثقافي . فضلا عن الحرمان الامني . والحرمان الوطني الذي يتجلى في محاولات الهرب من الارتباط بالمصير العربي الواحد . والمقاومة تعرف الان على الاقل ان الياس سركيس لا يعتبر اتفاق القاهرة نهاية العالم . ولا نهاية التزامات لبنان الفلسطينية والعربية . فهو يعتقد ان دور لبنان العربي اكبر من اعطاء المقاومة قاعدة للتحرك . انه اعطاء الامان وتأمين الحماية لهذه القاعدة . وبالتالي ان يشرف لبنان توقيعه على المواثيق العسكرية العربية ، على حد تعبير الرئيس سركيس . وان يكون لبنان بلدا عربيا في الحرب والسلم لا بلدا مع العرب . لئلا نقول معهم في السلم ومع نفسه في الحرب .

وليس من الصعب على الياس سركيس ان يكون رئيسا للجميع . بل ليس من الصعب على الجميع أن ينظروا الى الوطن المشلول وان يرتفعوا فوق الحساسيات والحسابات التقليدية ليساعدوا الرئيس في بناء كل شيء .

فجلسة الانتخاب كانت بداية يقظة وطنية شملت ممثلي سائر الطوائف والتيارات . ومن حيث الشكل فهذه ليست المرة الاولى التي لا يكون في الجلسة سوى مرشح واحد . بل أن هذا الوضع

— البقيه على ص ٦ عمود ١ —

رفيق خوري

هكذا من الأصل

الأنوار
جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير
سعيد فريحه
عصام فريحه
المدير المسؤول:
عزت صافي
مديرا التحرير:
وجيه العجوز
ميشال رعد
تصدر عن:
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
رأسمالها: ٣ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير العام:
بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير:
دار الصياد - الحازمية - ص.ب ٩١٨ / ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع:
ت. ٤٥٠٥٩١ - ٤٥٠٥٩٨ - ٤٥٠٥٦٣
التحرير:
٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة)
٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة)
المطبعة: ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات:
الادارة العامة: مركز سان شارل
شارع عمر الداعوق - تلفون:
٣٦٠٥٢٠ - ٣٦١٢٠٢
٣٦٠٥٢١ - ٣٦٠٥١٩
قسم الحجوزات: بناية صالحه
وصعدي - شارع سوريا - ت: ٢٥٤٦٢٧
٢٥٩١٢٣ - ٢٥٩٥٠٩ - ٢٩٢٥٥٨
الاشتراكات:
في لبنان: ١٥٠ ليرة لبنانية
في الخارج: ١٧٥ ليرة لبنانية
المؤسسات الرسمية: ٣٠٠ ل.ل.
تضاف اليها اجور البريد
مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC
طبع من عدد امس
٧٤١٥٠

نواب يرحبون بانتخاب سركيس ويشجبون اجواء الارهاب والتصعيد
ساسين يبرز اسباب تخليه عن اده

رحب عدد من النواب امس بانتخاب السيد الياس سركيس رئيسا للجمهورية وشجبوا اجواء الارهاب والتصعيد العسكري.

فقال المير مجيد:

« اننا نشجب بشدة [illegible] الفئات التي تريد [illegible] البلد وتقتل [illegible] الوضع العسكري.

ان الذين طالبوا باعلان الاضراب هم فئة ماجورة نطالب الشعب ان لا ينساق وراءهم لانهم اعداء للعروبة وللمقاومة الفلسطينية.

اننا نرحب بفوز السيد الياس سركيس برئاسة الجمهورية بالاكثرية النيابية الساحقة، ونناشد المقاومة الفلسطينية ان تستمر في مؤازرة الرئيس الجديد، الذي سيبني احسن العلاقات معها. ونشكر لسوريا الشقيقة جهودها الخيرة من اجل اعادة الاستقرار والامن الى لبنان. وساقوم قريبا بزيارة الى الشقيقة سوريا لاشكر الرئيس الاسد على جهوده لانقاذنا من المحنة الاليمة التي انتهت بعون الله.

معوض: زالت المحنة

وقال النائب رينيه معوض: لقد زالت المحنة بانتخاب الياس سركيس رئيسا للجمهورية، وآمل ان تزول جميع المظاهر المسلحة خلال الايام القليلة المقبلة.. فلقد انتصر الحق وزهق الباطل.

ونحن اذ نرحب بمجيء الياس سركيس الرجل الكفؤ لا بد ان نقدر موقف سوريا الوطني الرامي لانقاذ لبنان.

عمار: نشجب الارهاب

وقال النائب محمود عمار: نشجب الارهاب الذي مارسته بعض الفئات التي لا تبغي خيرا لهذا الوطن لان العمل الذي قامت به هذه الفئات لا اخلاقي ولا وطني ولا قومي.

وسوريا ستبقى قبلة جميع الوطنيين الشرفاء في لبنان...

ساسين يبرر

وادلى النائب ميشال ساسين قبل جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، بالتصريح الاتي:

لقد قسموا شعب لبنان على مذبح تناقضات السياسة العالمية.

لقد قسموا شعب لبنان على مذبح التناقضات العربية.

لقد قسموا شعب لبنان على مذبح التناقضات الفلسطينية.

لقد قسموا شعب لبنان على مذبح تناقضات السيادة الوطنية والثورة الفلسطينية.

لقد قسموا شعب لبنان على مذبح تناقضاته الطائفية والاجتماعية.

وكأن لم يكف شعب لبنان ما اصابه حتى اليوم، من تقسيم من جراء تحريك التناقضات فاتي معركة الرئاسة لتضعه وظهره الى الحائط امام تناقضات سياسية فينقسم في مدار مرشحين لا ثالث لهما لرئاسة الجمهورية.

فباسم تحيب الثكالى وبكاء الايتام، باسم الدماء الزكية لربيع شبابنا الذي تملأ صور شهدائه الشوارع، استصرخ اليوم ضمير الذين ما زالوا يملكون اطيب النوايا وادعوهم الى السيطرة على الاهواء والعواطف والى اعتماد ذلك العقل النير المعلي الذي وحده قادر غدا بعد الحرب الاهلية ان يخلق من الفراغ والارتباك والهوسة ما يجب ان تكونه حقيقة المستقبل.

لذلك عملت المستحيل وبهذه القناعة اجتهدت مستلهما ضميري مقدرا النزاهة والجراة مقدسا الحرية مؤمنا بالديمقراطية لجمع الراي حول مرشح واحد صديقي واخي العميد ريمون اده وهذا كله لا يعني انتقاصا من شخص الاستاذ الياس سركيس.

واليوم وقد اتخذت كتلة الاحرار البرلمانية، قرارا الزاميا بتأييد الاستاذ الياس سركيس لرئاسة الجمهورية، وحفاظا مني على وحدة الصف السياسي الذي انتمي اليه، وانسجاما مع روح الانضباطية التي تحليت بها طوال حياتي السياسية وفي جميع مواقفي لا يسعني الا ان التزم بقرار كتلتي وحلفائي حزب الكتائب اللبنانية وكتلة الارمن.

واكيم: ارادة الجماهير

وقال النائب نجاح واكيم:

التزاما مني بارادة جماهير ١٦ نيسان ١٩٧٢ التي منحتني كلبناني عربي ناصري ملتزم ثقتها وتأييدها.

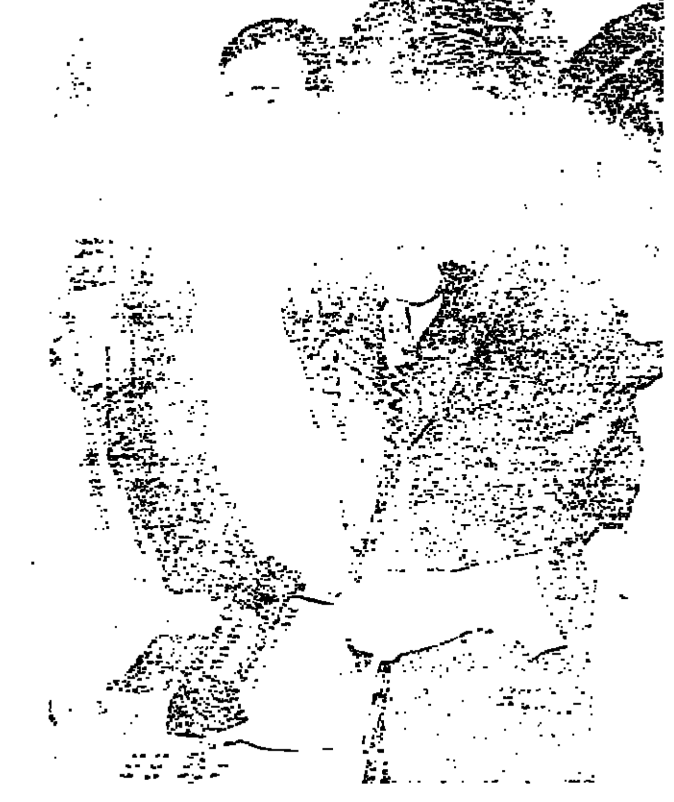
التزاما مني بالارادة الشعبية الوطنية والقومية وخاصة في مدينة بيروت المناضلة وتحسسا مني كمواطن يشعر بالام وامال الشعب وسعيه الى الانقاذ لبناء لبنان العربي الجديد على قواعد العروبة والمساواة والعدالة.

وايمانا والتزاما مني بقرار اللجنة المركزية للتنظيم الناصري الذي اعلنه الاخ الامين العام كمال شاتيلا فقد وضعت صوتي الى جانب الاستاذ الياس سركيس واتمنى كما يتمنى كل مواطن ان يكون نجاح الاستاذ سركيس فاتحة لمرحلة جديدة ينتقل بها لبنان كل لبنان من التخلف الى التقدم، من الانقسام الى الوحدة، من حكم الطوائف الى الانصهار الوطني، من الانعزالية والاقليمية الى رحاب العروبة والمساواة ودور الجيل الجديد في اعادة بناء الوطن الجديد.

بشير الاعور: من يمارس الضغط؟

وقال النائب بشير الاعور: المؤسف

— البقية على الصفحة ٦ —



■ سركيس امام سنترال الكارلتون امس ■ (تصوير اسماعيل حمدان)

إعجاب المراقبين بجرأة النواب على المخاطرة يقابله استغراب حول ابعاد مخطط التصعيد
الوضع الامني يعالج بعد عملية التسلم والتسليم

حققت الجلسة التاريخية التي انتخبت السيد الياس سركيس رئيسا للجمهورية امال الذين راهنوا على اتجاه البلاد نحو انهاء الازمة.

وقد سجل الرئيس المنتخب انتصاره ليس على منافسيه من المرشحين الاخرين وانما على اصحاب النوايا الذين عملوا جاهدين لتعطيل الجلسة، وابقاء البلاد في خضم الحرب الاهلية والمنازعات.

وقد ابعد انتخاب الرئيس الجديد كل معالم الفئوية في هوية النواب الذين اختاروه فتجلت في اجماعهم معاني الوحدة الوطنية التي يحرص عليها هو نفسه في مساره الذي انتهجه طوال ممارساته العامة.

جراة النواب

ومن جهة ثانية تركت عملية عبور النواب من مراكز تجمعهم التي تواجدوا فيها منذ صباح امس الباكر الى مبنى المجلس، اثرا بالغا انتزع اعجاب المراقبين نظرا للجراة التي دعت بعضهم الى المخاطرة بنفسه تحت وابل من القذائف والمتفجرات، بغية الوصول الى مجلس النواب وعدم تفشيل فرصة انقاذ الوطن.

وكما انتزع اصرار النواب على المشاركة في عملية الانتخاب اعجاب المراقبين فقد زاد الاستغراب من اصرار الجهات التي سعت لتعطيل الجلسة بشراسة وضراوة من اقل نتائجها محاولة قتل جماعية، لم تحقق مقاصد المخططين لها.

ولم تكتف هذه الجهات بما قامت به من محاولات لتعطيل الجلسة فواصلت « مهمتها » لضرب حتى الاماني المعقودة على اجتياز اخطر مرحلة من مراحل الازمة وهي انتخاب الرئيس الخلف، والانتقال منها الى تصفية بقية القضايا التي تشكل ما كانت تسميه هذه الجهات العقبات في طريق تفاهم اللبنانيين.

وعلى الرغم من تعكير الاجواء المقصود والاصرار على ابقاء الضغائن والحقد في الساحة اللبنانية على بندقيات تمكنت من خلق جيوب خفية في اماكن معينة من العاصمة، فان المصادر المطلعة تشير الى ان دائرة تحرك هذه الجيوب ستضيق عليها طالما انها اعتمدت البندقية وسيلة والتخريب هدفا متخلية عن العقيدة والحوار.

مدى التجاوزات

ونتساءل الاوساط السياسية عن المدى الذي يحاول رواد العنف ان يصلوا اليه من وراء التجاوزات الخطيرة التي ارتكبت امس وعما اذا كان هناك جهة تجرؤ ان تعلن عن مسؤوليتها في ارتكاب ما شهدته محاور المنطقة التي يقع فيها مقر مجلس النواب الحالي، لمحاسبتها، او على الاقل مناقشتها الاسباب التي حملتها على ركوب هذه الموجة الهستيرية من الارتهان والتمزق الاخلاقي.

وجدير بالذكر ان الحيرة، كما تقول الاوساط السياسية، قد استبدت باركان المنظمات الفدائية من جراء ما ارتكب حول مبنى المجلس خاصة بعد ان كانت تتوقع ان تظل معارضة عقد الجلسة محصورة في نطاق التصريحات والبيانات الصحفية التي اذاعتها الاحزاب والقوى التقدمية دون ان تتعداها الى ابعد من ذلك، خاصة بعد ان اخذ جيش التحرير الفلسطيني على عاتقه مسؤولية حفظ السلامة وتامين عقد الجلسة.

التسلم والتسليم

هذا وتتوقع المصادر المطلعة الاثر الانفعالات، التي سيطرت على اجواء يوم امس، على الخطوات التي ينوي الرئيس المنتخب، والعاملون معه، اتخاذها في سبيل اعادة البلاد الى حالتها الطبيعية الامنية في بادىء الامر، تمهيدا للانصراف الى معالجة القضايا المتفق عليه خاصة لجهة عملية التسلم والتسليم مع الرئيس سليمان فرنجية.

وتقول المصادر المطلعة ان ترتيبات استقالة الرئيس فرنجية باتت محققة في اقرب وقت لافساح المجال امام الرئيس المنتخب كي يتحرك من موقع المسؤولية وبحرية اوسع، قبل ان ترتفع اصوات تطالب من جديد بتنحيته الامر الذي قد يخلق اشكالا يزيد في البلبلة البلاد هي بغنى عنها.

وعلم ان الرئيس سركيس قد يقوم اليوم اذا سمحت له ظروفه، بزيارة الرئيس فرنجية زيارة تقليدية يتفق خلالها على بعض التفاصيل الواجب اتخاذها قبل الاستقالة. وكان الرئيس المنتخب قد اتصل امس بعد انتخابه بالرئيس فرنجية في الكفور.

وذكر ان زيارات اخرى قد يقوم بها الرئيس المنتخب لها طابع اجتماعي قبل ان يقرر المكان الذي يقيم فيه هذه الفترة التي تفصله عن اليوم الذي يتسلم مقاليد الحكم فيه.

وعلى صعيد اخر يتوقع المراقبون حصول تطورات تقدم عليها المؤسسات الرسمية في مقدمتها الجيش لجهة انهاء حالة الضياع التي تعيشها قطاعاته وحيث تصهر من جديد في بوتقة من التآخي والتآلف كعربون وفاء تقدمه الى الوطن والرئيس المنتخب. الا ان هذه المسألة قد تستغرق وقتا طويلا لانها متصلة باعادة البناء الكامل للبلاد التي مزقتها الحرب طوال سنة ونيف.

ولا يستبعد المراقبون ان تتخذ على صعيد الامن اجراءات معينة بموافقة مختلف الاطراف او على الاقل الاطراف الموافقة على المبادرة السورية وضرورة استمرارها في الظروف الراهنة.

الجميل يستغرب موقف القذافي ويحمل على تصرفات اليسار

ادلى الشيخ بيار الجميل بتصريح صحفي امس مستغربا فيه اصرار الرئيس الليبي على كسب عداوة فئات لبنانية بالمجان في وقت ان جميع اللبنانيين لا يريدون لليبيا الا الخير.

واستغرب الجميل بالتالي تصرفات الاحزاب اليسارية التي تدعي الحرص على الديمقراطية وهي لا تتحرك الا ضد كل ما هو ديمقراطي.

وكان الجميل يعلق اليوم على بيانين للعقيد القذافي وللاحزاب اليسارية. فالرئيس الليبي يدعو من يسميهم بالقوى الوطنية الى الثورة في لبنان ورفض التسويات والمفاوضات الانتخابية ثم الالتحاق « بجيش لبنان العربي الذي انشق عن جسم الجيش اللبناني ».

اما بيان الاحزاب اليسارية فكان دعوة الى الاضراب والتفجير ضد الحل السلمي بانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

بالنسبة لموقف العقيد القذافي قال الجميل: انه لموقف يثير العجب دائما فلبنان ما كان مرة ضد ليبيا شعبا وحكومة ولا هو يفكر ان يكون. ولعل الشيء المستغرب في الامر هو اصرار الرئيس القذافي على معاداة لبنان او بالاحرى على معاداة القسم الاكبر من اللبنانيين، وليس هناك من يجد مبررا او حكمة وراء هذه السياسة التي يداب عليها العقيد القذافي. هذا في وقت ما اردنا لحكمه ولبلاده الا الخير ورفاهية الشعب.

لغز الاحزاب اليسارية

اما الاحزاب اليسارية فقد صارت لغزا مبهما، والناس حائرة فعلا فيما يريده اليساريون اي حل يريدون واية قضية يطلبون حلا سياسيا لها.

وما ان يفتح باب الحل السياسي حتى يسير في طريق اخر معاكس تماما هو طريق الحل العسكري. يشددون على الديمقراطية فيصدقهم الناس، ثم هم ينقلبون على كل ما هو ديمقراطي ويحاولون تعطيل اي دور برلماني بالتخريب والترهيب والقصف واشعال النار في الطرقات. وكل همهم ان تتعطل الحرية وتفشل الحلول حتى التي كانوا يقولون هم بها. يتبجحون بان اكثرية الشعب والارض معهم وحينما يجدون الواقع يكذبهم، وتنكشف الحقيقة، وتقف الكثرة النيابية والشعبية الساحقة ضدهم، يلجاون الى التهويل والتخريب والتهديد باستمرار المحنة.

وتابع الجميل: واضح ان هذه الفئة القليلة تعتمد على دعم خارجي بالسلاح والمال والعتاد لضرب لبنان ونظامه، فما راي هذه الفئات لو كنا نحن من يستعين مثلها بالخارج، ونمعن مثلها في تخريب هذه البلاد؟ هل هذه هي البطولة والوطنية والتقدمية التي يقصدون بها ويتغنون.

لسنا بحاجة الى الارشادات

ان لبنان يكفيه ما عانى من تشريد وتخريب، ويكفي ان نعرف ان قنبلة هيروشيما استغرقت محنتها خمس عشرة دقيقة فقط، وان زلزال شمالي ايطاليا استغرق بعض الثواني. اما محنة لبنان فقد زادت على الاثني عشر شهرا والشعب يتحمل الالام، وبعض الاشقاء والاصدقاء يملون علينا النصائح والارشادات، حتى اذا مدت دولة شقيقة يد العون لانتشال هذا البلد الصغير من محنته، تدفقت من جانب اليساريين المزيفين الاتهامات ضد لبنان وسوريا واعتبر، انقاذ لبنان من الامه تدخلا ومؤامرة، فيما التدخل بالسلاح والمال والرجال من جانب دول عربية وغير عربية لمصلحة اليساريين، ليس تدخلا بل تقدمية وليس مؤامرة بل وطنية.

نحن ضد التدخلات

وختم الجميل تصريحه بالقول: نحن ضد التدخلات من اية جهة اتت، لكن الذي يتدخل بمحبة لاطفاء الحريق لا يكون تدخله كاولئك الذين يتدخلون لاشعال الحريق، وشتان بين المبادرة السورية الاخوية والمواقف المتزمتة التي تصر عليها بعض الدول العربية. وليس تصريح العقيد القذافي اليوم يعتبر اخر التدخلات في شؤون لبنان، لتخريبه بل لمجرد دفع الفلسطينيين الى جانب فئة ضد اخرى على ارض لبنان والتدخل المرفوض بعينه.

لقد آن للجميع ان يفهموا ان اللبنانيين لا يرضخون ولم يرضخوا مرة في مدى تاريخهم لاي ضغط ولاي حل عسكري وليكن معلوما دائما ان الانتصارات العسكرية مستحيلة على هذه الارض.

واخيرا اعرب الشيخ بيار الجميل عن تمنياته الحارة بان يكون انتخاب الرئيس الجديد فاتحة خير واجماع وطني على وحدة وطنية شاملة تصفو فيها القلوب والنيات، وتتشابك الايدي من اجل معركة البناء والتعمير والنهوض بلبنان الى المكان اللائق به محليا وعربيا ودوليا مستعيدا دوره الحضاري والانساني في العالم.

الحكيم: سركيس يحقق التطور المنشود دون تمييز فئوي

رحب رئيس حزب النجادة السيد عدنان الحكيم بفوز السيد الياس سركيس بثقة النواب وانتخابه رئيسا للجمهورية « نظرا لما يتحلى به من صفات اخلاقية، وسلامة مسلك وطني، ومعرفة تامة باوضاع الدولة والادارة ومختلف المؤسسات » والى جانب ذلك فهو من قاعدة شعبية يتفهم مطالب الشعب واحاسيسه، وقد رافق بعثة ارفد والنهج الهادف الى المساواة واشاعة العدالة الاجتماعية كما كان الى جانب الرئيس شهاب في انتهاج السياسة الصحيحة داخليا وعربيا، وقد شهد بنهجه الصحيح حتى الذين خاصموه اليوم.

واضاف السيد الحكيم: ان معرفة بهذه الصفات التي تؤهل لحكم العدالة والمساواة والاخلاص الوطني والعربي جعلتنا نقف الى جانب السيد سركيس عام ١٩٧٠ لاننا وجدنا فيه الاراء الخيرة والنيات الحسنة لتطوير الانظمة والقوانين الايلة الى خلق لبنان العربي الجديد، وتحقيق التطور المنشود دون تمييز فئوي او طائفي ودون تفرقة الانماء بين سائر المناطق اللبنانية.

وقال رئيس حزب النجادة: اننا نرحب بهذا المنطلق الجديد نحو انهاء المأساة فاننا نرحب بوجود المعارضة القوية البناءة داخل المجلس لان من شأن ذلك الحفاظ على الطابع الديمقراطي الصحيح، وجعله يتجه الاتجاه السليم نحو اهداف الشعب وآماله. ويشكل الان الذين امتنعوا عن حضور الجلسة نواة هذه المعارضة التي ولا شك ستعود على النظام الديمقراطي بالخير والتقدم.

تعليق القسيس على انتخاب الرئيس

ادلى الاباتي شربل القسيس امس بالتصريح الاتي:

نأمل ان تكون الضحايا التي سقطت اليوم في سبيل آخر خطوة دستورية ايجابية، نأمل ان تكون هذه الضحايا خاتمة المطاف. كما اننا نرجو للرئيس الجديد ان يحقق آمال الذين ارادوه واماني الذين اعتبروا غيابهم خدمة للديمقراطية ايضا. ونأمل ان يكون الرئيس المنتخب قد مر بمظهر المدماك ليصبح رئيسا لكل اللبنانيين مقيمين ومغتربين، مناصرين ومناوئين.

بعد الظهر زار الاباتي قسيس يرافقه عدد من الرهبان الرئيس فرنجية في الكفور.

سلام واده كانا يراقبان

كان العميد اده قد لازم منزله قبل ظهر امس متتبعا تطورات انتخابات الرئاسة من خلال الاتصالات الهاتفية التي كان يتلقاها من بعض النواب بالاضافة الى المعلومات التي كان يستمع اليها من جهاز الراديو.

وبعد اعلان نتيجة فوز السيد الياس سركيس، بدأ اتصالات هاتفية بالنواب الذين لم يحضروا الجلسة شاكرا اياهم على مواقفهم المؤيدة له.

وفي الساعة الثالثة الا ربعا اجرى العميد اده اتصالا هاتفيا بالرئيس صائب سلام، وتشاور معه في الوضع العام بعد اجتماع المجلس.

كما تشاورا حول احتمال عقد اجتماع في المساء يضم جنبلاط واده.

واستقبل الرئيس صائب سلام قبل ظهر امس النائب الدكتور حسن الرفاعي وتباحث معه في قضية حضور الجلسة تلبية للارادة والرغبة الشعبية.

وبعد ذلك استقبل سلام النائب مخايل الضاهر الذي كان يتابع وإياه من خلال الاتصالات الهاتفية تطورات انتخابات رئاسة الجمهورية، بالاضافة الى ان الرئيس سلام اجرى عدة اتصالات بقادة المقاومة الفلسطينية.

كتلة سلام تقرر فصل النائب البزري

خلافا لما ذكرته بعض الاذاعات المحلية الخاصة فقد اعلنت كتلة الرئيس صائب سلام ان النائب نزيه البزري قد اشترك في جلسة امس على مسؤوليته الخاصة. اذ ان الكتلة قررت فصله عند اتخاذ موقفها من عدم الاشتراك في الجلسة.

الاحزاب ترفض نتائج انتخابات الرئاسة وتدعو للدفاع المسلح عن "المناطق المحررة"

عقدت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اجتماعا ناقشت خلاله الوقائع التي رافقت عقد جلسة الانتخاب واقرت ما يلي:

« لقد فاقت الضغوط العسكرية والسياسية ووسائل الترهيب والترغيب المادي والمعنوي التي جرى تسليطها على النواب من اجل فرض عقد جلسة البرلمان بالقوة، كل حد وتجاوزت كل ما كانت الحركة الوطنية قد فضحته مسبقا في بياناتها المتكررة على هذا الصعيد.

فالقسم الاكبر من النواب حوصر سلفا، وجرى احضاره بالضغط المسلح الى المجلس النيابي، ووسط مظاهر من الاذلال المعنوي المهين لابسط اعتبارات الكرامة الانسانية والوطنية والمتناقض مع كل معاني ومبادىء الديمقراطية.

كما لعبت الرشوة دورا لم تلعبه في اية انتخابات سابقة، سواء من حيث غزارة الاموال المدفوعة، او ابتذال الوسائل المستعملة في عمليات المساومة التي تجري علنا. وتتناقل الاوساط السياسية ارقامها لحظة فلحظة.

النتيجة المرسومة

« ان ذلك كله يجعل من جلسة المجلس النيابي هذا اليوم مسرحية جرى ترتيبها بوسائل الضغط والارهاب لكي تنتهي الى النتيجة المرسومة لها سلفا، اي الى فرض رئيس معين بشكل يجعله نقطة انطلاق لتنفيذ المشروع السياسي العسكري المعادي للثورة الفلسطينية وللحركة الوطنية اللبنانية وللحريات الديمقراطية في البلاد.

« وقد اظهرت الاستفزازات الدموية الخطيرة التي مارستها منظمة الصاعقة والاجهزة الملحقة بها فور اعلان تعيين الرئيس الجديد والتي تناولت فصائل عدة من الحركة الوطنية اللبنانية، والمقاومة الفلسطينية حتى وصلت الى حد قصف مخيم برج البراجنة، واظهرت هذه الاستفزازات مدى صحة الحكم القاطع الذي اصدرته الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية على المشروع الامني الخطير الذي يراد للرئيس المعين ان يكون اداة تنفيذه.

« كما اظهرت الصدامات المسلحة التي فجرتها الاجهزة المعروفة خلال هذا اليوم ان تعيين الرئيس الجديد يشكل بالفعل منطلقا لتسعير الصراع الدائر في البلاد، ودفع الازمة اللبنانية نحو المزيد من التعقيد.

« ورغم كل ما احاط بالجلسة من صنوف الضغط والارهاب على الارادة النيابية والسياسية. فان الاكثرية الشعبية التي تستقطبها الحركة الوطنية، رفعت صوتها عاليا ضد هذا التزوير المفضوح للارادة اللبنانية، بالاضراب الشامل الذي نفذته في بيروت وطرابلس وصيدا وصور والنبطية وبعلبك وسائر المناطق، والذي شكل — بما رافقه من تحركات شعبية واسعة — استفتاء فعليا ظهرت معه ارادة الاكثرية الشعبية على حقيقتها، لا كما جرى مسخها في الجلسة المسرحية.

ولا بد للحركة الوطنية من ان تقدر في هذا المجال الصمود الذي اظهره اولئك النواب الذين رفضوا الانخراط في عملية التزوير وقاطعوا الجلسة، استجابة منهم للرغبة الشعبية العامة.

رفض النتائج

لذا تعلن الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية:

١ — رفضها للنتائج التي اسفرت عنها جلسة المجلس النيابي هذا اليوم، بما انطوت عليه من تزوير فاضح لارادة اللبنانيين.

٢ — دعوة الجماهير الى الصمود في مواقعها والى الدفاع بسلاحها عن مناطقها المحررة ضد الهجمات الانعزالية المستمرة، ومختلف الاستفزازات المشبوهة.

٣ — دعوة الجماهير في بيروت وسائر المناطق اللبنانية الى متابعة كافة اشكال التحرك الشعبي استنكارا لتزوير ارادة اللبنانيين، وتعبيرا عن رفضها لكل التدخلات والضغوط الخارجية العسكرية والسياسية، الهادفة الى ضرب الثورة الفلسطينية وفرض الهيمنة على لبنان.

وستعقد الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اجتماعا اخر تقوم خلاله باستعراض شامل للوضع السياسي والعسكري، لاتخاذ المواقف اللازمة بشأنه.

البربير يهنئ ويحتج على قصف المستشفى

ابرق الدكتور سبت البربير امس الى الرئيس الجديد، مهنئا له التوفيق، ومحتجا على القصف الذي تعرض له المستشفى اثناء جلسة الانتخاب.

وجاء في البرقية: في الساعة التي التأم فيها شمل النواب ورؤساء الميليشيات والاحزاب لانتخابكم رئيسا لهذا البلد التعيس، اذ بقذائفهم توجه للمستشفى الذي زرتموه منذ يومين قذائفها وحممها. ذلك المستشفى الذي كان عليهم كما على كل لبناني ان يفتخروا بوجوده، كمنارة للطب الوطني في هذا البلد المنكوب بابناء على شاكلتهم حاقدين وجاهلين.

واني اذ ابرق محتجا ومستنكرا افعالهم الهمجية ساعة كان واجبي تهنئتكم انما لاهنئكم مع اي نوع من الرجال ستتعاملون. وسيبعدونكم ان فعلتم عن طريق الخير والاصلاح والاستقرار.

وقال: ارجو من الله ان يجعل تاريخ حكمكم بعيدا عنهم، لننسى ما جلبه علينا هؤلاء من ويلات ودمار. وايمانا بانسانيتي دعوت اخواني الى عدم مبادلة الاساءة بالاساءة، والله ولينا وهو القادر القدير.

● ووجهت ادارة مستشفى مركز البربير الطبي باسم اطبائها ومرضاها وموظفيها وخدامها، احتجاجها الصارخ واستنكارها للاعمال اللاانسانية التي تعرضت لها مؤسستها، من قصف مركز مقصود اصاب غرف العمليات والمطابخ والمداخل، وكانوا جميعهم يقومون بواجبهم في مركز اعمالهم، ولطف الله هو الذي انقذ الجميع.

وتمنت الادارة على جميع المقاتلين من اي فئة، احترام المستشفيات، رحمة بعيالهم واولادهم وحفاظا على بقية باقية من انسانية لبنان.

٣ مواضيع رئيسية

ثلاثة مواضيع طرحت على بساط البحث في الاوساط السياسية فور انتخاب رئيس الجمهورية الجديد هي:

١ — موعد استقالة سليمان فرنجية و« الاخراج » المنوي اعتماده في هذا المجال.

٢ — موعد جلسة اداء اليمين الدستورية من قبل رئيس الجمهورية الجديد.

٣ — الخطوات الواجب اتخاذها لتأمين الامن والحد من الاقتتال الدائر في بيروت او في المناطق.

وقد جزمت الاوساط السياسية ان البت بالمواضيع الثلاثة سيتم في غضون ثلاثة ايام فقط.



■ الجلسة منعقدة .. حكومة ورئيسا ■

■ ارسلان وشمعون وفرنجية وحكيم بانتظار اكتمال النصاب ■



■ الجميل وسعادة لحظة وصولهما ■

■ الاسعد بعد انتهاء الجلسة ■



■ كرامي يتجه الى قاعة الاجتماع ■

■ .. وتقي الدين كان بين الاوائل ■ (تصوير اسماعيل حمدان)

الجلســة التاريخيــة

النواب تحدّوا القصف والقنص والحرائق وانتخبوا سركيس تحت دوي المدافع

كتب فوزي مبارك ومحمد مجذوب :



■ الدقائق الثلاث .. وعجقة المصورين ■

المؤامرة الكبيرة حصلت . الجلسة انعقدت تحت قصف المدافع .. وأصبح الياس سركيس رئيسا للجمهورية . والنواب الذين انتخبوه ، وصلوا كمن يمارس فعل بطولة ، وغادروا وهم خائفون ، بل هلعون .

السماء امطرت هواوين .. وزخات الرصاص انهمرت كالشتاء .. والقنص رصد جميع المفارق والمداخل المؤدية الى المجلس . ولكن الجلسة انعقدت ، وخاطر النواب بانفسهم ، وحضروا الى قصر منصور مع ان كل «التباشير» كانت تشير الى ان الجلسة لن تعقد بسبب القصف المركز الذي تعرض له والاماكن المحيطة به ، والرعب الذي خيم على الجميع .

ابطالا كان النواب الذين حضروا . كانوا ابطالا بالفعل . الامير مجيد ارسلان كان « بطل العبور » الاول من المنطقة الغربية .. والشيخ بيار الجميل كان « بطل العبور » من المنطقة الشرقية ، ومعه نواب الكتائب وبشري وكسروان والارمن ، بالاضافة الى نائب زغرتا رينه معوض ونائب البترون الشيخ بطرس حرب ، ونائب المتن اوغست باخوس .

وجميعهم عبروا في النهاية وسط الهواوين والرصاص والقنص . جميعهم دخلوا ركضا وكأنهم هاربون وخرجوا ركضا . فالرصاص لا يرحم ، وكذلك شظايا القنابل . النواب تمرنوا امس على اساليب اتقاء الرصاص والقصف بعد عام من الاقتتال البشع الذي لم يشهده اي تاريخ في اية دولة .

قبل الموعد

قبل الموعد المحدد للجلسة كان كل شيء يؤكد انها لن تعقد .. منطقة الانتخاب كان يخيم عليها جو الرعب والفراغ .. الهواوين تتساقط والرصاص غزير ولا شيء يتحرك سوى ما يحركه القصف العنيف .

« جيش التحرير » الذي يتولى مهمة الحفاظ على الامن ، كان بدوره قد تكفأ الى اماكن اكثر امانا . بسبب استمرار القصف المركز ، المسلحون في المنطقة الشرقية المقابلة للمتحف والامن العام اتخذوا مراكزهم منذ مساء امس الاول ترقبا لما يمكن ان يحدث . المسلحون في المنطقة الغربية اعتمدوا الترهيب وقطع الطرقات بالحجارة والدواليب لمنع وصول النواب الى المجلس .

حتى الساعة الحادية عشرة لم يكن قد وصل الى المجلس النيابي الا ثلاثة نواب ، هم الامير مجيد ارسلان والرئيس عادل عسيران والسيد سليم الداوود ، بالاضافة الى صاحب القصر النائب حسين منصور ، الذي كان موجودا مع انه لم يكن قد قرر بعد الحضور .

خلال هذا الوقت بالذات ، كانت الاتصالات تجري على مختلف المستويات لاكتشاف مكان تواجد النواب في المنطقة الغربية ، وما اذا كانوا سيتمكنون من الحضور ، وكذلك مكان تواجد النواب في المنطقة الشرقية .

وكان التشاؤم سيد الموقف . وبدأت التكهنات تؤكد ان الجلسة لن تعقد ، وان نواب المنطقة الغربية يواجهون صعوبات كبيرة في طريقهم الى المجلس ، وان المسلحين يطاردونهم اينما كانوا ، ويقطعون عليهم الطرق بشتى الوسائل . كما كانت اخبار اخرى ترد ايضا ان نواب المنطقة الشرقية لا يمكنهم الوصول الى المجلس بسبب كثافة القصف على المدخل الشرقي ، قرب المتحف والامن العام ومستشفى عبود .

في المنطقة الشرقية

ومن المنطقة الشرقية كان اول الواصلين النائبان جبران طوق وحبيب كيروز ، وقد ارادا اكمال الطريق ، لكن الرصاص والقصف والمسلحين المتواجدين هناك ، منعوهم ، فاضطروا لان يعرجوا الى مركز قوى الامن الداخلي . ثم وصل نواب الارمن والنائب اوغست باخوس والنائب رينه معوض ونواب كسروان الثلاثة . وعقدوا عدة حلقات ، وتشاوروا في كيفية الوصول .

واصر النائب بابكيان على الذهاب ، وقال : لازم نروح ونموت بالمجلس ، ما بيجوز نرجع .. ووافقه الزملاء ولكنهم اتفقوا على ان يجروا اتصالات قبل التوجه .

وفي هذا الوقت وصل العقيد انطوان دحداح مدير عام الامن العام ، واجريت عدة اتصالات بالرئيس كامل الاسعد من مركز قوى الامن الداخلي ، وبالرئيس كرامي ، وبالسيد هشام الشعار مدير عام قوى الامن الداخلي .

وعند الساعة الحادية عشرة وصل الشيخ بيار الجميل بسيارة « رانج روفر » حمراء كان يجلس في المقعد الامامي تتقدمه سيارة اميركية ، فيها عدد من المسلحين ووراءه نواب الكتائب ، تواكبهم قوات من ميليشيا الحزب .

وانتقل الجميل الى الطبقة الثانية في مركز قوى الامن ، واصر على الذهاب فورا لانه لا يجوز التأخر . وكان نواب حزبه بالاصرار نفسه . وقال ادمون رزق : كلها وقفة عز ، ولن نسمح بضرب اخر معاقل الديمقراطية في هذا البلد .

وعندما حاول البعض ثني الشيخ بيار الجميل عن عزمه على الذهاب ، رفض وطلب من مرافقيه وممن اشاروا عليه بالالتزام بهذه النصائح . وتوجه فورا الى ساحة مديرية قوى الامن ، وركب سيارته « الرانج روفر » وتحرك الموكب .

الجميل يتريث

وعندما تحرك الموكب باتجاه المجلس وصل ميشال سماحة وجوزف ابو شرف وانطوان شادر ممثلو الكتائب في اللجنة العسكرية العليا ، وتقدموا من رئيس الكتائب وطلبوا اليه الانتظار ٥ دقائق فقط ، بانتظار اجراء بعض الاتصالات ، لان القصف يشتد بالاضافة الى رصاص القنص الكثيف .

وقبل الجميل بالنصيحة ، وتوجه الى مكتب قائد الدرك العميد جورج المعلوف مع نواب حزبه والنواب الذين تواجدوا هناك .

وسأل الجميل قائد الدرك عما اذا كان بالامكان الاتصال بمجلس النواب ، لمعرفة عدد النواب الذين وصلوا ، فاجابه بان هناك اربعة نواب فقط هم الامير مجيد ارسلان والرئيس عادل عسيران وسليم الداوود وحسين منصور .

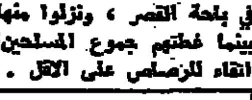
واستغرب الجميل العدد وسأل مرة اخرى عن الرئيسين كامل الاسعد ورشيد كرامي ، فقيل له انهما مع نواب كتلتيهما في طريقهم الى المجلس ، وسيصلون بين لحظة واخرى .

وفي هذا الوقت عاد السيدان ميشال سماحة وجوزف ابو شرف ، بعد ان استكشفا المنطقة ، مؤكدين الخطورة في العبور « ولكنها ليست مستحيلة » لان القنص يأتي من مكان بعيد ، ولكن هناك قصفا مكثفا بالهواوين .

في هذا الوقت كان قد وصل نواب كتلة الوسط الذي يترأسه طوني فرنجية . وسار الموكب يتقدمه الشيخ بيار الجميل ورينه معوض وكان النائب بطرس حرب يقود سيارته بمفرده .

ووصل الموكب الى المجلس تحت زخات الرصاص وقصف الهواوين وكثافة القنص دون ان يصاب احد باذى . وقد اوقف القادمون سياراتهم في باحة القصر ، ونزلوا منها بسرعة ، بينما غطتهم جموع المسلحين المرافقين ، اتقاء للرصاص على الاقل .

في المنطقة الغربية



ولم يكن الحال في المنطقة الغربية افضل منه في المنطقة الشرقية . فقد تعرض النواب الى الاخطار والضغوط المضادة ، والى الارهاب عن طريق القصف واقفال الطرق بالحجارة والدواليب المطاط . ونزل المسلحون الى الشوارع بكثافة ، واضطر عدد من النواب الى الانتقال من مكان الى اخر ، بسبب الملاحقات العسكرية التي تعرضوا لها ، لمنعهم او لاجبارهم على الحضور .

واول الذين وصلوا الى المجلس النيابي من المنطقة الغربية كان الامير مجيد ارسلان ، الذي اخذ طريق كورنيش المزرعة ، فوجدها مقفلة ، فاضطر للعودة الى المدينة الرياضية ومن هناك الى مستديرة شاتيلا جسر فؤاد الاول — مجلس النواب . وكانت الساعة تشير الى الثامنة و ٥٠ دقيقة ، عندما وصل الى المجلس .

لا يهمنا الارهاب

وقال لدى وصوله : نحن الارهاب والتصعيد العسكري لا يهمنا ، جئنا الى هنا لنبرهن ذلك ، ونبرهن اننا مؤمنون بلبنان وبالديمقراطية وانه مهما استعمل من ضغوط عسكرية او غير عسكرية ، لا تقلل من ايماننا .

واضاف : اما هؤلاء الذين يقومون بمثل هذه الاعمال الارهابية ، هم عملاء وخونة ، يدعون التقدمية والوطنية ويتحدثون عن الديمقراطية ، فاين هي وطنيتهم هذه ، وهل ان التقدمية بالارهاب وهل ان الديمقراطية بالقصف المدفعي والرصاص والقنص وقطع الطرقات ومنع النواب من الوصول الى المجلس .

وتابع قائلا : ليعلم هؤلاء جميعا ان لبنان بني على الحق والحق يعلو ولا يعلى عليه ، ولبنان سيكون هو المنتصر بالنهاية مهما حيك حوله من مؤامرات ، وان الخونة سيلقون جزاءهم عاجلا ام آجلا ، وسيؤكد المخلصون مرة اخرى انهم هم المنقذون لهذا البلد ووحدته أرضا وشعبا .

النصاب .. النصاب

وبوصول نواب الكتائب والذين رافقوهم في اول دفعة نواب من المنطقة الشرقية ، وصل العدد الى ٤٥ نائبا ، وكانت الساعة تشير الى الحادية عشرة و ٢٥ دقيقة .

وبدأ الاهتمام بالنصاب ، وبدأت الاخبار تتوارد عن عدم امكانية وصول الباقين بسبب ما يجري من ضغوط .

وفي الوقت نفسه كانت القذائف تتساقط قرب المجلس ، امام الامن العام وامام المحكمة العسكرية وفي الباحة الخارجية . وكانت اصوات الانفجارات تصل الى الداخل قوية عنيفة تتبعها رشقات رصاص غزيرة . رصاص القنص لم يتوقف ، الجنود اللبنانيون وجيش التحرير والمحتشدون امام المجلس من صحفيين ومصوري صحف كانوا يضطرون الى خفض رؤوسهم عند سماع صوت مجيء القذيفة .

والنواب كانوا يتراكضون مهرولين من سياراتهم هربا من الرصاص والقصف .

● الساعة ١١٫٣٠ وصل عدد النواب الى ٥٠ .

● الساعة ١١٫٤٠ وصل العدد الى ٥١ .

● الساعة ١١٫٤٥ وصل العدد الى ٥٢ .

الجميع كان همهم النصاب .. هل سيكتمل؟ صعب جدا هكذا قال البعض ، ولكن الآخرين كانوا يقومون بعملية حسابية . الرئيس شمعون سيصل بين لحظة واخرى وعدد نوابه عشرة اي ٦٢ نائبا . وهناك اربعة نواب في البريستول ، وآخرون في منزل النائب ناظم القادري .

الساعة ١٢ وصل النائب سليمان العلي واصبح العدد ٥٤ نائبا . وقال العلي : ضربوا علينا ٤ مدافع . فقيل له : كل نائب له اربعة مدافع .

وتكاثرت الاصوات : اتصلوا بفلان على الرقم الفلاني .. انه موجود هناك بدو مين يجيبوا ... التلفونات مقطوعة .. قطعوها عن القصر الساعة ٨٫٢٠ من صباح اليوم ... ويأتي من يقول في تلفونات بوزارة الصحة ، روحوا تلفنوا من هونيك .

الساعة ١٢٫١٠ سقطت قذيفة قريبة جدا اصيب احد المصورين الصحفيين بشظيتين في انفه وشفته الاصابة كانت طفيفة جدا .

١٢٫١٢ وصل الرئيس شمعون مع نوابه من المنطقة الشرقية ، واصبح عدد النواب ٥٩ نائبا .

وحتى الساعة ١٢٫٥٦ ، لم يصل اي نائب وجرت اخبار عن تفكير برفع الجلسة ... ووصلت في هذا الوقت صندوقة الاقتراع .

جو حار

الجو في الداخل كان حارا ومشوبا بالخوف والحذر . وكانت هناك رغبتان رغبة بالتأجيل خوفا من التصعيد في القصف على المجلس ووقوع ضحايا ورغبة اخرى في اكمال النصاب لفتح صفحة جديدة من تاريخ لبنان .

الساعة ١٢٫٥٦ وصل العدد الى ٦٣ نائبا ، وازداد الامل بانعقاد الجلسة . وعلم من الداخل ان هناك اصرارا على عقد الجلسة .

الساعة ١٢٫٥٨ بدأت القذائف تقترب ، وازداد الخوف ، وتصبب العرق على وجوه كافة المتواجدين في الداخل ، بسبب الحر ، ولاسباب اخرى .

ثم وصل العقيد لحود واصبح عدد النواب ٦٤ نائبا ، وبقي نائبان .

في هذا الوقت كانت ترد اخبار عن ان بعض النواب تعرضوا للقصف في اماكن اجتماعاتهم في منازلهم ، وانهم اضطروا للهرب ، وان الرئيس الاسعد رفع الجلسة وان النصاب لم ولن يكتمل ... وغيرها من الاخبار .

والاهتمام كان ظاهرا من قبل كبار الضباط الذين تكاثروا في الداخل ، الكل كان ينتظر . وجيش التحرير كان يمنع المسلحين المرافقين من الدخول الى القاعة .

الساعة ١٫٠١ وصل السكاف ومعلولي ، وبدأ التصفيق لان العدد صار ٦٦ نائبا .

الساعة ١٫١١ وصل النائب ناظم القادري .

وبدا الارتياح على الوجوه ، وفتحت قاعة المجلس ، وبدأ النواب يدخلون ويتخذون مراكزهم لبدء عملية الاقتراع .

افتتاح الجلسة

واخذ الرئيس الاسعد مكانه ، يحيط به النائبان امينا السر امين الجميل وطلال المرعبي . والحكومة اخذت مكانها ، الرئيس كرامي يحيط به ثلاثة من الوزراء ابطال الاستقلال : الرئيسان كميل شمعون وعادل عسيران والامير مجيد ارسلان .

واعطي مصورو الصحف ثلاث دقائق فقط نظرا للاجواء المسيطرة ، ومن اجل الاسراع في الانتخاب قبل استفحال الامور .

وعند الساعة الواحدة و ٢٠ دقيقة افتتح الرئيس كامل الاسعد الجلسة وطلب تلاوة المادة ٤٩ من الدستور .

وهذا نصها : « ينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري بغالبية الثلثين من مجلس النواب في الدورة الاولى . ويكتفى بالغالبية المطلقة في دورات الاقتراع التي تلي . وتدوم رئاسته ست سنوات ، ولا يجوز اعادة انتخابه الا بعد ست سنوات لانتهاء مدة ولايته ، ولا يجوز انتخاب احد لرئاسة الجمهورية ما لم يكن حائزا على الشروط التي تؤهله للنيابة » .

ثم طلب الاسعد تلاوة المادة ٧٣ المعدلة والتي تسمح بانتخاب الرئيس الجديد قبل انتهاء ولاية الرئيس بستة اشهر بدلا من شهرين .

وبعد تلاوتها ، طلب تلاوة المادة ٧٥ من الدستور التي تنص على ما يلي : « ان المجلس الملتئم لانتخاب رئيس للجمهورية ، يعتبر هيئة انتخابية لا هيئة اشتراعية ويترتب عليه الشروع حالا في انتخاب رئيس الدولة دون مناقشة او اي عمل اخر » .

وقال الاسعد : وفقا للدستور نبدأ بعملية الاقتراع .

الدورة الاولى

وبدأت عملية الانتخاب بتسمية النواب ليضعوا اوراقهم في صندوقة الاقتراع . وكان عدد الحاضرين ٦٨ نائبا ، بعد ان وصل النائب احمد اسبر .

وفي هذا الوقت كان القصف يشتد ويقترب ، والوجوم يخيم على المجلس دون ان يخلو الجو من بعض النكات والاحاديث الهامة .

الساعة ١٫٣٠ طلبت الرئاسة من اميني السر تولي عملية الفرز .

وسمع صوت دوي قوي ، فقال الشيخ بهيج تقي الدين معلقا : هذا من عنا .

الاسعد : عدد المقترعين ٦٨ ويجب ان يكون عدد الاوراق مطابقا .

وعندما بدأ الفرز اخذ النواب يراهنون . منهم من قال بانه سينال اكثرية الثلثين في الدورة الاولى ، ومنهم من قال ان الانتخاب سيجري مرة ثانية .

وجاء عدد الاوراق مطابقا لعدد المقترعين وجاءت النتيجة ٦٣ صوتا لالياس سركيس و ٥ اوراق بيضاء .

الدورة الثانية

في هذا الوقت وصل عبد اللطيف بيضون . وقال الاسعد : ٦٣ صوتا نالها السيد سركيس و ٥ اوراق بيضاء وبما انه لم ينل احد من المرشحين اكثرية الثلثين يعاد الانتخاب في الدورة الثانية .

وهنا لفت الرئيس كرامي نظر الاسعد الى ان النواب زادوا نائبا .

وقال الاسعد : الزميل الذي حضر الان يمكنه ان يقترع في الدورة الثانية .

واعيد الاقتراع .. وبدأ النواب يقولون : الاوراق البيضاء لا تحسب ، ويعتبر الانتخاب بالاجماع .

وعند انتهاء الاقتراع تولى امينا السر مهمة الفرز وهذه المرة كان دور النائب طلال المرعبي عد الاوراق وقراءتها بدون القاب ، لانه هكذا تم الاتفاق .. وكان النائب امين الجميل هو الذي تولى هذه العملية في الدورة الاولى .

سركيس رئيسا

وبعد الفرز اعلن الرئيس كامل الاسعد ان السيد الياس سركيس نال ٦٦ صوتا ووجدت ثلاث اوراق بيضاء واضاف : الرئاسة تعلن انتخاب الاستاذ الياس سركيس رئيسا للجمهورية اللبنانية .

وهنا بدأ التصفيق . وتحرك النواب فسمع صوت يقول : محضر الجلسة ، محضر الجلسة .

وتلي المحضر بعد ان صحح وصدق ، واعلنت الرئاسة مجددا الاستاذ الياس سركيس رئيسا للجمهورية .

الاسعد : صدق المحضر .

ومتابعا : الرئاسة تهنىء المجلس النيابي الكريم بتمرسه بمسؤولياته الوطنية والتاريخية ، وترجو ان يكون العهد الجديد ، العهد المقبل ، صفحة جديدة ننتظرها جميعا بوصفنا شعبا

— البقية على الصفحة ٥ —

الـ ٦٩ في توزيعهم الطائفي

شاركت في انتخاب الرئيس الجديد كافة الطوائف بنسب مرتفعة ، وذلك على النحو التالي :

● موارنة : ٢١ نائبا من اصل ٣٠ .

● سنة : ١١ نائبا من اصل ٢٠ .

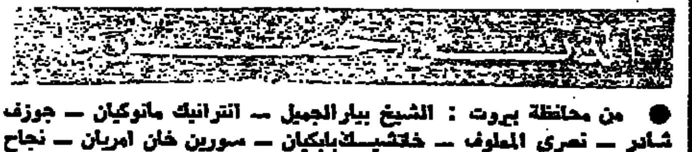
● شيعة : ١٤ نائبا من اصل ١٩ .

● دروز : ٤ نواب من اصل ٦ .

● ارثوذكس : ٩ نواب من اصل ١١ .

● اقليات : ٦ نواب من اصل ٧ .

● كاثوليك : ٤ نواب من اصل ٦ .



● من محافظة بيروت : الشيخ بيار الجميل — انترانيك مانوكيان — جوزف شادر — نصري المعلوف — خاتشيك بابكيان — سورين خان امريان — نجاح واكيم — ملكون ابليغاتيان — ميشال ساسين ، ووصل زكي مزبودي بعد ان انتهت الجلسة .

● من جبل لبنان : اوغست باخوس — امين الجميل — آرا يريوانيان — الياس الخازن — بهيج تقي الدين — بشير الاعور — بيار دكاش — عبده عويدات — فؤاد نفاع — فؤاد لحود — الرئيس كميل شمعون — لويس ابو شرف — موريس زوين — الامير مجيد ارسلان — محمود عمار — نديم نعيم واحمد اسبر .

● من محافظة الجنوب : ادمون رزق — — انور الصباح — حميد دكروب — راشد الخوري — رافسفسمارة — عادل عسيران — عبد اللطيف الزين — علي العبدالله — الرئيس كامل الاسعد — كاظم الخليل — منيف الخطيب — نزيه البزري — نديم سالم — رفيق شاهين — عبد اللطيف بيضون .

● من محافظة الشمال : باخوس حكيم — بطرس حرب — جورج سعادة — جبران طوق — حبيب كيروز — الرئيس رشيد كرامي — رينيه معوض — الاب سمعان الدويهي — سليمان العلي — صالح الخير — طلال المرعبي — عبد الله الراسي — فؤاد غصن — مرشد الصمد — موريس فاضل — هاشم الحسيني — طوني فرنجية .

● من محافظة البقاع : الياس الهراوي — جوزف سكاف — حسين منصور — حسن زعمول الميس — سليم المعلوف — سليم الداود — صبحي ياغي — طارق حبشي — عبد المولى امهز — ميشال معلولي — ناظم القادري .

النواب الغائبون

● من محافظة بيروت : جميل كبي — رشيد الصلح — صائب سلام — عثمان الدنا — فريد جبران — محمد يوسف بيضون .

● من محافظة جبل لبنان : ادوار حنين — البير مخيبر — اميل روحانا صقر — بيار حلو — توفيق عساف — ريمون اده — زاهر الخطيب — سالم عبد النور — شفيق بدر — عزيز عون — فؤاد الطحيني — كمال جنبلاط — منير ابو فاضل .

● من محافظة الجنوب : فريد سرحال — علي الخليل — يوسف حمود

● من محافظة الشمال : امين الحافظ — عبد المجيد الرافعي — مخايل الضاهر .

● من محافظة البقاع : البير منصور — حسن الرفاعي — حسين الحسيني .

نداء من القوى اللبنانية في الكحالة

وجهت «القوى اللبنانية في الكحالة» النداء التالي :

ان جبهة القوى اللبنانية الصامدة في بلدة الكحالة ، تنبه المواطنين الى عدم استجابة طالبي الهبات والمساعدات باسمها خارج البلدة ، وترجو من جميع اللبنانيين الراغبين في المساهمة بالمجهود الحربي لهذه الجبهة ، ان يتصلوا بالمراكز المسؤولة داخل البلدة بالذات لارشادهم الى اللجنة المكلفة باستلام المساعدات في بلدة الكحالة .

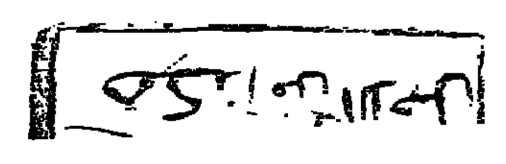
وتنويرا للرأي العام ، ومنعا لكل استغلال او التباس في هذا المجال ، تعلن جبهة القوى اللبنانية في الكحالة ان ليس عندها اي مندوب متجول في كافة المناطق اللبنانية وخارج لبنان غير المراكز الرسمية المسؤولة عن هذه الجبهة .

فتى ضائع

غادر الفتى ميشال حنا الخوري (١٢ سنة) — وهو متخلف عقليا — منزله في الحازمية صباح الجمعة ٧ — ٥ — ١٩٧٦ . ولم يعد .

الرجاء ممن يعرف عنه شيئا ، الاتصال بالرقم ٤٥٠٩١٥ .

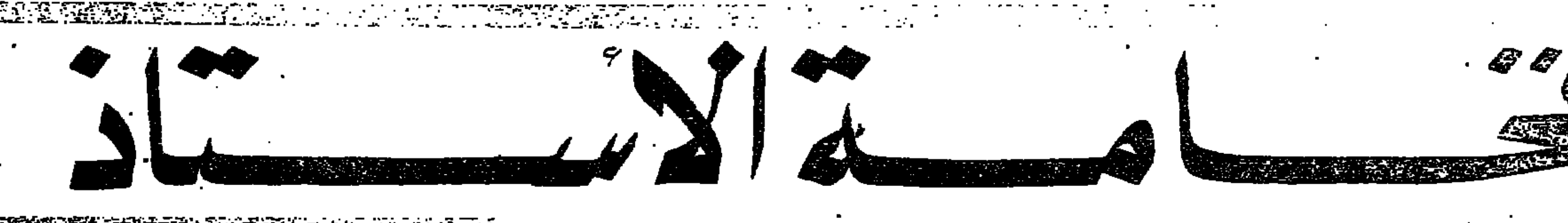
هكذا من الأصل





■ في لقاء مع البابا بولس ■

■ في لقاء مع جلالة الملك خالد ومعاونيه من الامراء ■



فخامة الأستاذ

ولد الياس يوسف سركيس في ٢٠ تموز عام ١٩٢٤ في الشبانية — قضاء بعبدا ، وهي قرية يتعايش فيها ابناء الطائفتين المارونية والدرزية في وئام تام منذ مئات السنين ، ونشأ في كنف عائلة قروية متواضعة . والده يوسف سركيس وقد كان نجارا ، ووالدته ملتيل ابو جواد .

تلقى علومه الابتدائية والثانوية في معهد الفرير — الجميزة في بيروت ، ونال البكالوريا — الجزء الاول عام ١٩٤٢ ، في قسميها اللبناني والفرنسي ثم اضطرته الظروف القاسية للانقطاع عن الدراسة ويسعى وراء عمل في ادارة سكة الحديد ، ثم ما لبث ان استأنف دراسته عام ١٩٤٥ ، دون الانقطاع عن العمل ، ونال البكالوريا — الجزء الثاني في قسميها ، ثم درس الحقوق بالطريقة نفسها في جامعة القديس يوسف ، ونال الاجازة في الحقوق عام ١٩٤٨ . حينذاك استقال من وظيفته في سكة الحديد وعمل في المحاماة . ثم تقدم في مباراة لدخول القضاء ، وعين قاضيا في ديوان المحاسبة عام ١٩٥٣ . وفي هذه الفترة توفي والده .

وحين تولى الرئيس الراحل فؤاد شهاب الحكم ، في ايلول عام ١٩٥٨، كان الياس سركيس من اول المعاونين الذين اختارهم الرئيس الجديد ليسهم بدور رئيسي في لجان الاصلاح الاداري التي اراد لها الرئيس شهاب ان ترسي قواعد عهده .

وفي عام ١٩٥٩ عين مستشارا قانونيا لرئاسة الجمهورية ، قبل ان يصبح مديرا عاما لها في عام ١٩٦٨، والساعد الايمن للرئيس شهاب . وظل محتفظا بوظيفته حتى العام الثالث من ولاية الرئيس شارل حلو ، حين عين عام ١٩٦٧ حاكما لمصرف لبنان .

ومعرفة الرئيس شهاب بالاستاذ الياس سركيس تعود الى يوم كان الاول قائدا للجيش وكان الثاني قاضيا في ديوان المحاسبة تحال اليه المعاملات العائدة لوزارة الدفاع . وقد اعجب قائد الجيش بالقاضي الشاب النزيه المتمسك بالقانون .

وقد حول الياس سركيس غرفة رئاسة الجمهورية الى خلية عمل لا تهدأ تدرس وتحضر مشاريع القوانين والتنظيمات ، كما تناقش فيها القرارات السياسية .

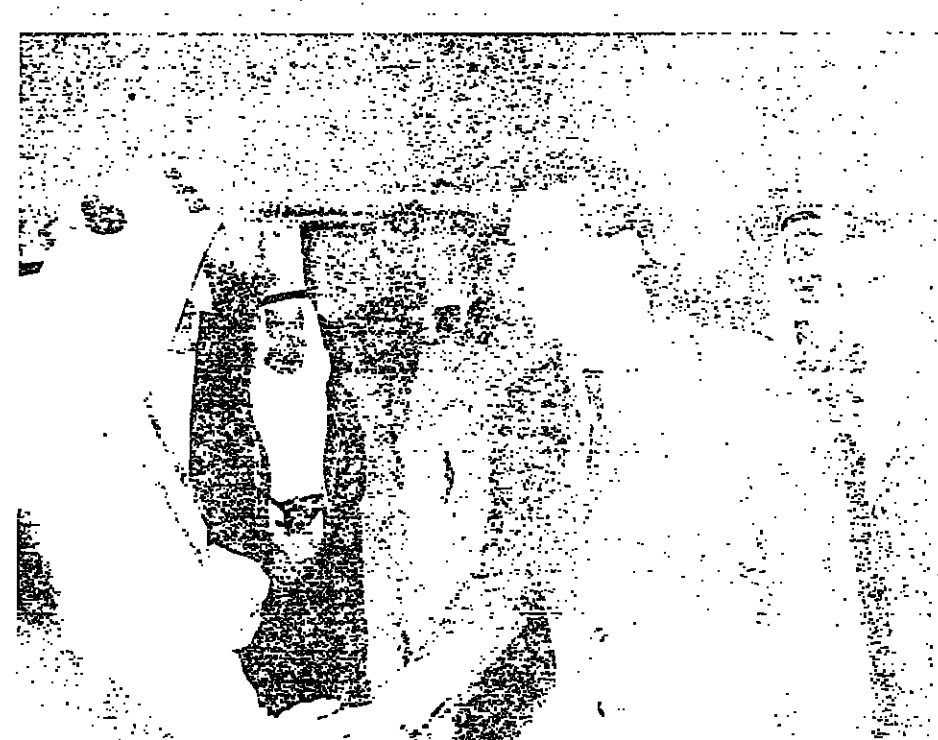
وفي ١٦ حزيران ١٩٦٧ عين حاكما لمصرف لبنان المركزي بالوكالة لمدة سنة ، ثبت بعدها لفترة ٦ سنوات . وحين توليه المنصب كان القطاع المصرفي اللبناني يجتاز ازمة اثر الهزة التي اطاحت ببنك انترا في ١٥ تشرين الاول ١٩٦٦ . وبدأ الياس سركيس العمل وهدفه تنقية القطاع المصرفي ، فكان قانون وضع اليد على المصارف غير القادرة على الاستمرار في العمل. وكان قانون ضمان الودائع والتوقف عن اعطاء تراخيص بانشاء مصارف جديدة وتمكن مصرف لبنان طيلة ولاية حاكميه الياس سركيس من مراقبة المصارف مراقبة فعالة ، والمحافظة على استقرار النقد .

وفي عام ١٩٧٠ اختاره الشهابيون ليكون مرشحهم لرئاسة الجمهورية ، حيث خسر بفارق صوت واحد امام الرئيس سليمان فرنجية وقد جرى التمديد لولايته في حاكمية مصرف لبنان في ١٦ حزيران ١٩٧٤ ، وهو مندوب لبنان لدى صندوق النقد الدولي، وعضو في لجنة العشرين المكلفة باعادة النظر في نظام النقد العالمي .

والسيد الياس سركيس اعزب وهو الشقيق الاكبر لاخوين هما فؤاد وفيليب. يهوى المطالعة وسماع الموسيقى والصيد والمشي .

■ عام ١٩٦٤ : الى يمين الرئيس شهاب مع موظفي القصر ■

■ مع المغفور له الرئيس جمال عبدالناصر ■



■ مع المغفور له الملك فيصل ■





■ يصافح الملك حسين عاهل الاردن ■





■ .. وحديقة منزله ■



■ يصافح الرئيس ليوبولد سنغور ■

■ منزل الياس سركيس في الشبانية ■

الصحافة المصرية: مظاهر "عيد اسرائيل القومي" تغيّرت بعد حرب تشرين

قالت صحيفة « اخبار اليوم » في مقال وثيبي لها امس : كان غوبلز وزير دعاية هتلر يؤمن بأكذوبة كبرى تقول « اكذب . اكذب .. وفي النهاية لا بد ان يصدقك العالم .. وسقطت النازية وزالت عن وجهها الاقنعة . وطويت صفحتها . ولكن النازيين الجدد في اسرائيل لم يعوا الدرس .. ولم يدركوا ان عمر الكذب قصير . وان عاش ٢٥ عاما .. وقادة اسرائيل لم يدركوا حتى اليوم .. وبعد مرور ٣٦ عاما على انتحار النازية .. ان الاحلام العنصرية التوسعية المجنونة واضطهاد الشعوب لا يمكن ان يحول الكذب الى حقيقة او واقع قادر على الاستمرار .

قالوا .. هذه ارضنا .. اسرائيل .. وزعموا ان فلسطين ارض بلا شعب وان اليهود شعب بلا ارض وان الوطن الفلسطيني نهب لهم مباح .

واليوم ، فان العالم كله يقول ان شعب فلسطين شعب بلا وطن . وان من حقه ان يقرر مصيره على ارضه .

ومضت « اخبار اليوم » تقول : قالوا ان منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية . وانكروا نشوب الثورة الفلسطينية المسلحة .. واليوم فان العالم كله يقول ان المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين.

اما قادة اسرائيل فيرون بأم عيونهم الثورة الفلسطينية .. فلاول مرة منذ عام ١٩٤٨ تنشب الثورة في المناطق العربية داخل الارض المحتلة .. معلنة للعالم ان شعب فلسطين كله يحارب تحت اعلام جبهة التحرير .

وقالوا ان اسرائيل قوة لا تقهر ، وان العرب عاجزون عن خوض حرب حديثة .. وفي العام ١٩٧٣ يفتضح الكذب .. وتندحر اسرائيل .. فهل يتعلم النازيون الجدد .. أم يهدمون بأيديهم المعبد على رؤوسهم .. كما فعل شمشون .

اسرائيل من داخل

وقالت « الجمهورية » في مقالها الافتتاحي : كانت اسرائيل تتخذ من الاحتفال بذكرى انشائها في ١٥ ايار ١٩٤٨ عيدا قوميا لا نظير له . خاصة بعد انتصارها في عدوان حزيران ٦٧ .

ولكن مظاهر هذا الاحتفال بدأت تتغير منذ حرب تشرين الاول ١٩٧٣ . التي الحقت باسرائيل هزيمة لها شأنها دون شك . ومنذ ذلك التاريخ، ومظاهر الاحتفال الاسرائيلي بذكرى انشائها تقل . وتخفت . وتكاد تتلاشى وسط عدد من الازمات التي تحيط باسرائيل. داخليا وخارجيا . لتزيد عزلتها .

والاحتفال الاسرائيلي في هذا العام بذكرى انشائها هو في الواقع صورة منعكسة لكل الظروف التي تحيط بها . ففي داخل اسرائيل نفسها هناك ازمة اقتصادية تتزايد حدتها من فترة لاخرى. وتؤدي الى انخفاض الانتاج وزيادة عدد الاضرابات وانخفاض مستوى المعيشة نتيجة لارتفاع الاسعار وتزايد حدة التضخم .

واضافت « الجمهورية » تقول : وفي داخل الاراضي العربية المحتلة ، تواجه اسرائيل وضعا لم تواجهه منذ احتلالها لهذه الاراضي في ١٩٦٧ . حتى انها اضطرت الى ان تسحب فرقة عسكرية من خطوط المواجهة او خطوط وقف القتال ، لتوجهها ضد الانتفاضة الشعبية التي تسود الضفة الغربية المحتلة ، والتي تتوقع ان تتزايد وتتسع مع حلول ذكرى اغتصاب فلسطين في ١٥ ايار .

والانتفاضة الضفة الغربية فرضت نفسها على المجتمع الدولي ، حينما بادرت مصر بناء على تعليمات الرئيس السادات الى عرض القضية على مجلس الامن . وهي مبادرة من شأنها فضح حقيقة الاحتلال الاسرائيلي . وتنبيه العالم الى خطورة الموقف . وتأكيدا لحقيقة ان منظمة التحرير هي ممثل شعب فلسطين .

وعلى الجبهة الدولية ايضا ، تبدو عزلة اسرائيل . من توقع الاسرائيليين لمزيد من الخلافات مع اميركا نتيجة لاسباب كثيرة ، ومن قول منديس فرانس احد الشركاء الفرنسيين في عدوان السويس عام ١٩٥٦ انه حزين بسبب تدهور العلاقات بين اسرائيل وفرنسا .

بوادر تحسن عربية

ومضت « الجمهورية » تقول : وبينما تواجه اسرائيل ذلك ، تلوح بوادر تحسن في الموقف العربي على طريق استعادة تضامن اكتوبر . الذي تحرص مصر عليه وعلى تعميقه . ويتضح هذا من تزايد التفاهم المصري الفلسطيني حول الموقف في لبنان . وحول عدة مواقف كثيرة . مما يفرض تأثيره على توحيد الموقف المصري الفلسطيني تجاه المواجهة مع العدو الاسرائيلي .

ان هناك تغيرا ظاهرا في توازن القوى بين العرب واسرائيل في هذه اللحظة لصالح العرب ، سياسيا ، ودبلوماسيا ، حيث لا تعيش اسرائيل اسعد ايامها كما قالت صحيفة الغارديان البريطانية . والمزيد من التنسيق والتوحيد العربي كفيل بان يجعل اسرائيل تعيش اسوأ ايامها واتعسها .

القاهرة — ر



■ جندي بريطاني يراقب الايرلنديين ، في حالة تأهب للتدخل ضد « المعتدين المجهولين » ■



■ عجوز وصبية تدخلان « الطوق الحديدي » للتبضع من حوانيت البقالة ■

« الطوق الحديدي » عملية امنية جديدة في بلفاست ، لجأت اليها القوات البريطانية لحماية المناطق التجارية في المدينة وسائر مناطق ايرلندا الشمالية. وتأمل السلطات المشرفة على الامن في المدينة ، ان تؤدي العملية الجديدة الى ضبط الوضع في النقاط الساخنة التي كانت مسرحا للحرب الاهلية

فالدهايم يناشد المجتمع الدولي مساعدة موزامبيق على تنفيذ العقوبات الاقتصادية ضد روديسيا

وجه الامين العام للامم المتحدة نداء الى المجتمع الدولي امس ، من اجل تقديم المساعدة لموزامبيق على تحمل الاعباء الاقتصادية الاضافية التي فرضت عليها ، نتيجة لقرارها الاشتراك في تنفيذ العقوبات الدولية المطروحة على روديسيا .

وذكر سكرتير عام الامم المتحدة ، في برقية تلاها في المجلس الاقتصادي والاجتماعي ابي فرح مساعد السكرتير العام للشؤون السياسية الخاصة ، ان البعثة التي كلفت — على الطبيعة — بتقدير خسائر موزامبيق نتيجة لقرارها قدرت ان هذه الخسائر سوف تتراوح بين ١٤٠ و ١٦٥ مليون دولار خلال الاثني عشر شهرا القادمة ، وما بين ١١٠ و ١٢٥ مليون دولار خلال العام الثاني .

صعوبات غير عادية

واشار بالاضافة الى ذلك الى انه بخلاف الصعاب غير العادية التي ستعاني منها موزامبيق ، نتيجة لقرارها فرض العقوبات على روديسيا ، فان هذا البلد يحتاج الى قدر كبير من المساعدات ، من اجل التنمية ، ومن اجل تجديد هياكل اقتصادها الموروث من الفترة الاستعمارية . وقد ضاعفت من هذه المصاعب هجرة الكوادر الفنية والمهنية ، التي كان يمكن ان تسمح بالمحافظة على المستوى الحالي للخدمات العامة والاقتصادية .

وقال سكرتير عام الامم المتحدة في ختام ندائه : ان المجتمع الدولي لا يمكن ان ينتظر من بلد نام مثل موزامبيق ، ان يتحمل جزءا لا يتناسب مع طاقته ، من نفقات الدفاع عن قضية معروفة عالميا بانها قضية عادلة وشرعية .

نيويورك — وصف

الحكومة اليونانية لا تتدخل بالشؤون القبرصية

صرح امس ميشال دونتاس سفير اليونان في قبرص الذي عاد من اثينا ، ان الحكومة اليونانية لن تتدخل في الشؤون الداخلية لقبرص . وقد أكد السفير اليوناني الذي استدعته حكومته يوم الاحد الماضي على عجل ، ان زيارته ليس فيها ما هو غير عادي ، ولا يتعين الربط بينها وبين قرار الرئيس القبرصي مكاريوس الخاص بتنظيم انتخابات برلمانية في شهر تشرين الاول المقبل .

وتقول الصحف المحلية ان كارامانليس يعترض على صراع المدى الطويل الذي ينادي به مكاريوس ، ولكنه يؤيد تسوية الازمة القبرصية عن طريق التفاهم .

وقد تدهورت العلاقات بين اثينا ونيقوسيا فجأة في الشهر الماضي على اثر القرار الذي اتخذه كارامانليس رئيس الوزراء اليوناني بتوقيع اتفاقية عسكرية مع الولايات المتحدة دون استشارة مكاريوس واقتراحه اتفاق عدم اعتداء بين اليونان وتركيا .

نيقوسيا — وصف

فورد ما يزال متفائلاً بالفوز على ريغان

اعرب الرئيس فورد امس عن تفاؤله في المعركة الانتخابية الجديدة التي يخوضها لوقف سلسلة الانتصارات التي يحققها رونالد ريغان منذ اسبوعين .

ونوه الرئيس الاميركي الى نترة حكمه التي بدأت منذ عامين ، فأكد ان الاميركيين بدأوا يستسلمون للتشاؤم الناجم عن فضيحة ووترغيت وحرب فيتنام ، غير انهم يشعرون اليوم « باحساس جديد من التفاؤل » .

وكان فورد يتحدث امام طلبة جامعة نبراسكا في لنكولن لمناسبة الاحتفال بتخريج دفعة عام ١٩٧٦ . ولكنه كان يوجه حديثه في الواقع الى الناخبين من سكان الولاية .

خوف من الهزيمة

وخلال اليومين اللذين سيقضيهما الرئيس فورد في ولاية نبراسكا حيث تجري الانتخابات التمهيدية يوم الثلاثاء المقبل — لن يعقد الا مؤتمرا صحفيا واحدا — امام جمع من المشتغلين بالزراعة . ومن المقرر ان لا يشير الى اسم منافسه ابدا خلال الكلمات التي سيلقيها ..

ويعلم الرئيس فورد ان تعرضه لاية هزيمة في نبراسكا — تلك الهزيمة التي قد تصبح الخامسة من نوعها على التوالي — ستتسبب في سقوطه في الانتخابات الاولية المقرر اجراؤه في ١٨ ايار الحالي في ولاية ميشيغان .

وفي حال سقوطه في انتخابات ميشيغان تلك الولاية التي مثلها لمدة ربع قرن في الكونغرس — فانه سيشعر بمهانة قد تقضي عليه ، ولاسيما وهو رئيس للولايات المتحدة .

انديرا غاندي تزور موسكو في ٨ حزيران

اعلن في نيودلهي امس ان انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند ستقوم بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي في الثامن من حزيران ، وهذه اول زيارة تقوم بها الى الخارج منذ اعلان حالة الطوارىء في بلادها في حزيران الماضي .

نيودلهي — ر

بريجنيف « مارشال الاتحاد السوفياتي »

اعلنت وكالة تاس امس انمجلس السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي منح ليونيد بريجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفياتي لقب « ماريشال الاتحاد السوفياتي » .

وجدير بالذكر ، ان سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفياتي الذي يترأس مجلس الدفاع في الاتحاد السوفياتي ، كان برتبة جنرال في الجيش منذ العام ١٩٧٥ .

وهكذا اصبح بريجنيف ثاني ماريشال للاتحاد السوفياتي على قيد الحياة .

موسكو — وصف

فورد يشكر نميري لتوسطه في الافراج عن اميركيين

وجهت الحكومة الاميركية الشكر الى الرئيس السوداني جعفر نميري لجهوده التي ادت الى الافراج عن اثنين من الاميركيين كان ثوار جبهة تحرير اريتريا قد اختطفوهما في اثيوبيا المجاورة .

وكان الثوار قد افرجوا عن هذين الاميركيين مع اسير بريطاني اختطفوه وسلموهم الى السلطات السودانية .

وذكر ان الثلاثة في صحة جيدة ، الا انه لم يعلم ان كانوا لا يزالون في الخرطوم او توجهوا الى بلادهم .

وكان الاميركيان وهما ستيفن كامبل وجيمز هاريل قد اختطفا في اثيوبيا في ١٤ تموز الماضي . اما البريطاني وهو بلسيل بيرود تيلور القنصل البريطاني الفخري في اسمرة ، فقد احتجزه الثوار في تشرين الاول الماضي، وكشف النقاب عن الافراج عن الرجال الثلاثة يوم الاثنين الماضي، وقالت وكالة انباء السودان اليوم انهم نقلوا الى الخرطوم يوم الثلاثاء .

الاتصالات المثمرة

واوردت رسالة من الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة تلقتها الحكومة السودانية امس الاول عن امتنان الرئيس فورد والشعب الاميركي للجهود التي بذلها الرئيس نميري واتصالاته المثمرة التي ادت الى هذا الافراج .

وقالت الرسالة ان حكومة الولايات المتحدة كانت قد طلبت من الرئيس نميري التوسط مع الاريتريين للافراج عن الرجلين الاميركيين .

الخرطوم — ر

الجلسة التاريخية — تتمة

واحدا على اختلاف طوائفه ونزعاته ، صفحة بيضاء من اجل النهوض مما وصلنا اليه وفي سبيل بناء الوطن والانسان .

وقبل ان يرفع الرئيس الاسعد الجلسة طلب رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي الكلام .

كلمة كرامي

حضرة النواب المحترمين . لنسن قسمتنا الازمة الاليمة ولئن اختلفنا قبل الانتخاب ، ولكن علينا بقسم لبنان ان نكون بعد الانتخاب عائلة واحدة وصفا واحدا من اجل انقاذ لبنان وانقاذ هذا الشعب ، مما يتخبط به ويتألم منه . فنحن اليوم نعود لتصبح عائلة واحدة وشخصا واحدا ، نرتفع فوق الجراح وفوق الالام . ونتخذ من الديمقراطية التي نؤمن بها سبيلا لتوحيد الجهود وصهر القوى كلما عبثت بها عواصر الدهر ، وكلما ادت بنا اختلافاتنا ، لان نكون مشتتين مبعثرين . فاذا بالساعة الفاصلة تستطيع التغيير فتلبي جميعا ارادة الشعب والجماهير التي تفرض علينا ان نكون بعد هذه التجربة المريرة ليس معارضا وموالیا بل رجلا واحدا وعائلة واحدة في سبيل لبنان الواحد وطنا وشعبا .

وقال : ان اجتماعكم اليوم لهو رفض لكل انواع الضغوط ومن اية جهة كانت ونحن املنا كبير بان اخواننا الذين لم يحضروا الذين نشهد لهم بحبهم لهذا الشعب ولهذا البلد ، لانا بعد الانتخاب سنعود لنؤمن من جديد القوة الصامدة من اجل ان ننقذ لبنان مما هو سائر اليه . فلبنان هذا القوي والوحدة والتحرر ، لبنان الجديد ، لبنان الاصلاح بكل ما للاصلاح من معنى ، وفي مختلف المجالات والميادين لبنان القوي هذا القادر على حماية نفسه وعلى حماية حدوده ، وعلى حماية وحدته ، وهو وحده القادر على ان يحمي المقاومة الفلسطينية ، وان يأخذ بناصرها حتى يتحقق لنا جميعا ما نريد ؛ ذلك لان هذا الشعب الشقيق صاحب القضية المقدسة ، القضية الحق . اننا بهذه الوحدة وبهذه القوة وبهذا التضامن سننتصر لقضية فلسطين، وسنعود لهذا الشعب حقوقه المغتصبة والسلام عليكم .

وهنا اعلن الرئيس كامل الاسعد رفع الجلسة .

وبعد رفع الجلسة بدأ النواب يغادرون المجلس عن طريق الهرولة والركض تحت زخات الرصاص وقصف الهواون .

حصار حول — تتمة

بالصواريخ والقذائف الثقيلة ، واصيب فيه العشرات ، بين قتيل وجريح .

وقد حوصر فندق كارلتون في الخامسة الا عشر دقائق ، بالقذائف والرشاشات الثقيلة ، فقامت قوات « الصاعقة » باخلاء معظم الراغبين في مغادرته ، ولكن الاستاذ الياس سركيس قرر البقاء ، وذكر انه صعد الى الطبقة العاشرة في الفندق .

وحصل الاشتباك مسقط ١٢ قتيلا من الطرفين ، وذكر ان ١٦ احتجزوا . وقد شوهدت ست شاحنات عسكرية تابعة لجيش التحرير امام الباب الرئيسي للفندق ، وذكر احد شهود العيان ان عددا من النواب بينهم نزيه البزري ، فؤاد نفاع ، ومحمد يوسف بيضون كانوا في الكارلتون عندما وقع الاصطدام .

وقالت مصادر محلية ان رصاصا انهمر بكثافة على مدخل الفندق من الرشاشات الثقيلة ، وكان مصدره البنايات المجاورة من جهة الزيدانية، قبل ان يتم الرد على مصادر النيران وتأمين حراسة مشددة للمنطقة .

الاحتكاك يمتد

وامتد الاحتكاك الى عدد من الاحياء ، فحصل صدام بين « المرابطون » والنظيم الناصري ، احرق فيه جيب وقتل سنة . ثم دخلت وحدات من معظم فصائل المقاومة في المواجهة ، بالاسلحة الثقيلة . واستعملت في المعركة صواريخ غراد وقذائف كاتيوشا ، وسقط ١٢ صاروخ غراد و١١ قذيفة على مخيم برج البراجنة ، مسببة بحوالي ٥٥ قتيلا وجريحا .

وتجدد الاشتباك حول الكارلتون ، واستمر اطلاق رصاص القنص ، كما تساقطت صواريخ في المنطقة ، وذكر ان الاصابات تجاوزت الـ ٢٥ قتيلا والـ ٨٠ جريحا ، وبين المصابين عناصر من « الصاعقة » وللجبهة الشعبية وجيش لبنان العربي .

وحصلت في منطقة الروشة عمليات قنص ، فخلت الطرقات ، كما حصل احتكاك في محلة رياض الصلح ، واخر عند مستديرة شاتيلا ، وفي محلة بئر العبد ، فتعطلت حركة المرور على الطريق الممتد من بئر حسن الى الشياح فالغبيري .

اتصالات مع دمشق

وعلمت « الانوار » ان اجتماعا حصل بين السيد ياسر عرفات والسيد زهير محسن ، واخر بين « ابو عمار » وسفير الاتحاد السوفياتي ، تم فيهما التشاور حول اخر التطورات .

وعقدت قيادة المقاومة اجتماعا وصف بانه تاريخي ، استمر من الرابعة حتى العاشرة ليلا ، لتطويق المضاعفات . كما تمت اتصالات بين المسؤولين في دمشق وقيادة « فتح » من اجل منع التصعيد .

اتفاق جديد على الحدود بين الكويت والسعودية

نشرت « القبس » الكويتية صباح امس تصريحا للشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتية جاء فيه ، ان اتفاقا سيعقد قريبا جدا بين الكويت والمملكة العربية السعودية بشأن مسألة وضع الحدود بين البلدين .

وذكر الوزير الكويتي ان اتفاقا لم يعقد بعد مع العراق بشأن مسألة الحدود الكويتية — العراقية .

واكد ان بلاده ترحب بالسيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية في اي وقت كان ، وان مثل هذه الزيارات تساهم في حل الخلافات التي تحدث عادة بين البلدان المجاورة.

واوضح الشيخ صباح الاحمد ، ان الكويت تتابع اتصالاتها لتحديد موعد ومكان انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية المطلة على الخليج .

وصرح وزير الخارجية الكويتية بعد ذلك ، بان بلاده تبذل جهودها الرامية الى اعادة تجميع الدول العربية ، خاصة مصر وسوريا « التي نعاني جميعا من تباعدها » .

وبصدد الازمة اللبنانية قال : ان حل الازمة بين ايدي اللبنانيين انفسهم . ثم ذكر ان ما يجري في لبنان يشكل تهديدا كبيرا لوحدة هذا البلد وخطرا يهدد جميع الدول العربية .

الكويت — وصف

دولة الامارات تحسم مرتب يوم لعمال فلسطين

قال مسؤولون في ابوظبي امس ، ان دولة الامارات العربية المتحدة قررت حسم مرتب يوم واحد من جميع مرتبات العاملين فيها . وتخصيصه لمساعدة عمال فلسطين في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل .

وقد اتخذ هذا القرار تمشيا مع قرار اتخذته اخيرا بهذا الصدد منظمة العمل العربية .

وقال المسؤولون ان الاموال المتوفرة في هذا الاجراء ستسلم الى منظمة التحرير الفلسطينية .

ابوظبي — د

انفجار في غواصة اميركية

اعلنت وزارة الدفاع الاميركية مساء الجمعة الفائت ، ان انفجارا دمر جزئيا محرك الغواصة النووية التجريبية « ترايدنت » وذلك خلال التجارب التي اجريت عليها يوم الثلاثاء الفائت .

واشنطن — وصف

زيارة بوتو لافغانستان تحول في سياسة كابول

تعد الدعوة التي وجهها امس الرئيس الافغاني سردار محمد داود الى ذو الفقار علي بوتو رئيس وزراء باكستان للقيام بزيارة لافغانستان ، حدثا سياسيا كبيرا في اسلام اباد قد تتيح لباكستان الفرصة ، بعد مرور ٢٩ عاما على انشائها ، للحصول على حدود آمنة ومعترف بها باستثناء خط وقف اطلاق النار الذي يفصل منذ عام ١٩٤٨ كشمير الى قسمين .

ويرى المراقبون في اسلام اباد ان دعوة رئيس الدولة الافغاني دليل على التغيير الجوهري الذي طرأ على سياسة كابول الخارجية ، وانها ستؤدي من ناحية اخرى ، الى استقرار شبه القارة .. فعقب تبادل السفراء بين اسلام اباد ودكا ، الذي تم منذ اربعة اشهر ، واعلان ايفاد سفير هندي الى بكين الذي تم في الشهر الماضي ، ووصول الوفد الهندي يوم الاربعاء القادم الى اسلام اباد ، وهو الوفد المكلف بالتفاوض لاعادة العلاقات الهندية الباكستانية الى حالتها الطبيعية فان الظلال المخيمة الوحيدة كانت تتمثل في حالة العلاقات السياسية الباكستانية الافغانية التي تعد سيئة منذ الاطاحة بالملك ظاهر شاه في ١٧ تموز عام ١٩٧٣ وتولي الامير داود رئاسة الدولة الافغانية بدلا منه .

اسلام اباد — وصف

معمل جديد للاسمنت في دولة الامارات

بدأ مصنع جديد للاسمنت الانتاج في العين امس ، وهو ثاني مصنع للاسمنت يبدأ الانتاج هذا العام في دولة الامارات العربية المتحدة .

ويقع المصنع الذي بنته شركات يابانية بكلفة ١٧ مليون جنيه استرليني في بلدة العين في امارة ابوظبي . ويتوقع ان ينتج ٦٠٠ طن من الاسمنت يوميا ، على ان تزداد الطاقة الانتاجية في المستقبل لتصبح ١٦٥٠ طن يوميا .

وكان المصنع الاول الذي بدأ الانتاج في وقت سابق من العام الحالي ، قد اقيم في امارة رأس الخيمة بطاقة انتاجية تبلغ ٢٥٠ طنا يوميا .

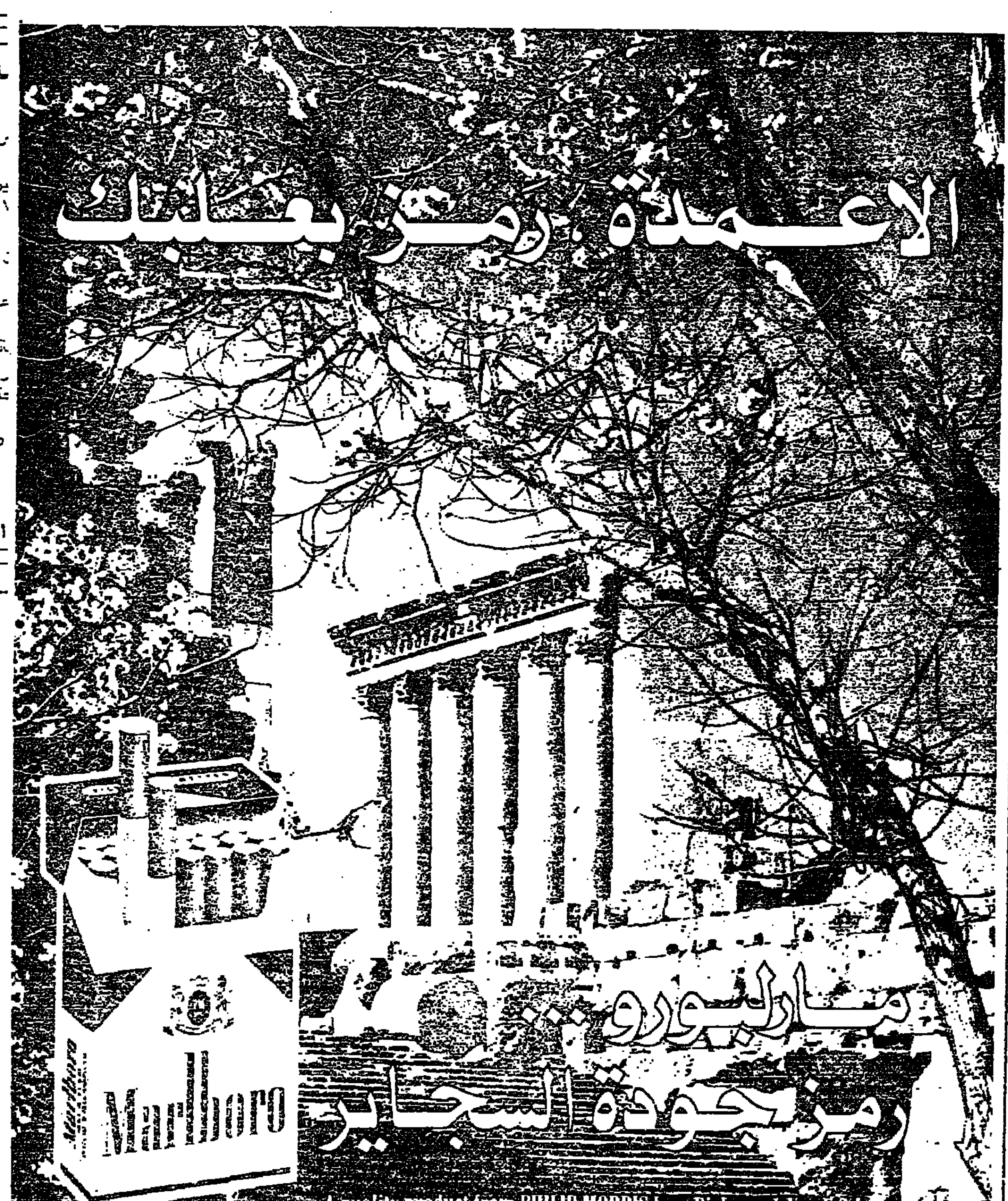
العين — ر

تظاهرات غاضبة في البرتغال ضد الحكومة

قام مستوطنون غاضبون من المستعمرات البرتغالية السابقة بتظاهرات احتجاجية لليوم الثالث على التوالي ضد خطوات الحكومة للحد من نفقات اعانات الدعم لهم .

ويتحدى المستوطنون قرارا حكوميا بتخفيض عدد انون الوجبات المجانية ، والتحقيق في تلاعب مزعوم في توزيع الاعانات الحكومية ، واجراء احصاء لمعرفة كم من المستوطنين الذين يتلقون الاعانات جاء حقيقة من المستعمرات .

لشبونة — ر



هكذا في الأصل

اعنف المعارك تدور في الجبل
القوى اللبنانية تستعيد مشارف صنين وتواصل تقدمها نحو المتين وعينطورة

تجددت « حرب الجبل » منذ يوم الخميس الماضي ، وتدور الان معارك ضارية بين « القوى اللبنانية » و « القوى اليسارية » للسيطرة على قمة تلة الزعرور ذات الموقع الاستراتيجي في جبل صنين ، والمشرفة على المتين وعينطورة وسائر قرى المتن الشمالي .

واعلن مسؤول عسكري في (القوى اللبنانية) لمندوب « الانوار » الذي توجه بعد ظهر أمس الى المنطقة ، ان القوى اللبنانية اجلت « القوى اليسارية » عن التخوم المطلة على بلدة الزعرور ، واحتلت الشاليهات التي كانت القوى الاخرى تتمركز فيها . وقال انه يتوقع سقوط « تلة العصفور » في ايدي « القوى اللبنانية » خلال ٤٨ ساعة ، مما يمهد لاستعادة المتين وعينطورة وبسهولة .

وقد وصل بعد ظهر أمس الى الزعرور النائب الشيخ أمين الجميل برافقه العقيد انطوان لحد والملازم اول جوزيف خوري ، وتفقدوا القوى اللبنانية ، والتقوا هناك الرائد فؤاد مالك قائد جيش لبنان .

والقى العقيد لحد كلمة في الجنود والقوى اللبنانية ، حيا فيها الصمودهم واستبسالهم في تحرير المناطق اللبنانية من القوى التي تتعاون مع الغرباء « لتقطيع اوصال البلاد » . وخاطبهم قائلا : انتم تؤدون ضريبة الدم والواجب دفاعا عن لبنانكم وارضكم ، ولذلك فانتم اقوياء ، اقوياء في هجومكم كما كنتم اقوياء في دفاعكم عن ارضكم ، أما الغرباء والمرتزقة فضعفاء أمامكم لانكم اصحاب قضية بينما هم يقبضون ليحاربوا .. ولا تستغربوا ان كانوا كما قلتم يتقهقرون امامكم .

اعنف المعارك

وكانت اعنف المعارك في المنطقة قد بدأت يوم الخميس الماضي . وقد انتقل الى هناك العقيد انطوان بركات واشترك مع المسؤولين العسكريين في القوى اللبنانية في الاشراف على هذه المعارك .

وقال الملازم اول شربل نجيم (من جيش لبنان) ، الذي قاد معركة عنيفة مساء أمس وامس الاول ، ان القوى اللبنانية كانت حتى يوم الخميس الماضي ، في محور بولونيا ، بشلامة نجاه عينطورة ، في حين كان الفريق الاخر يتمركز فوق قناة بلكيش على بعد كيلومترين من عيون السيمان . وتابع قائلا : لقد انتقلت القوى اللبنانية الى بسكنتا ، بعد ان اتفق حزبا الكتائب والاحرار مع القوميين في البلدة على تسليم اسلحتهم ، وبعد ذلك تقدمت القوى اللبنانية في اتجاه جبل صنين وقناة بلكيش .

ومضى الملازم اول نجيم يقول : لقد خضنا قتالا مشرفا مع العناصر الغريبة ، وارغمناها على الانسحاب والانكفاء . كانت القوى المعادية كثيرة العدد . وكنا نتوقع مقاومة اشد .. الا اننا وصلنا بسهولة الى مقاهي صنين وسيطرت قواتنا على الزعرور ، وهي ترابط الان عند المصعد الكهربائي . وقد اسرنا تسعة اشخاص من جنسيات عربية مختلفة ، وغنمنا جيب مع دوشكا لاحدى المتلمسات . ولولا القصف المدفعي الغزير وضغط الرمليات بالهواوين لكنا اليوم على قمة تلة الزعرور ، التي اعتقد اننا سنحررها في غضون ٤٨ ساعة .

وقال الملازم نجيم : ان الفريق الاخر يقصف بمدفع ١٥٥ وخمسة مدافع ١٢٠ مركزة في جهات عينطورة — المتين وترشيش .

عمليات فجر أمس

وشنت القوى اللبنانية في ساعة متقدمة من فجر امس هجوما على (تلة الزعرور) استهدف اجلاء الفريق الاخر عن قمة التلة ، وقد سقط عدة قتلى خلال الهجوم ، وخسرت القوى اللبنانية قتيلين .

ومساء أمس جددت القوى اللبنانية هجومها على التلة ، تمهيدا للبدء في الهجوم على المتين وعينطورة ووردت انباء عند منتصف الليل تفيد بان تلة الزعرور سقطت في أيدي القوى اللبنانية .

ارهاب النواب

القيت متفجرة على مراب (كاراج) البناية التي يقيم فيها النائب السيد ناظم القادري في شارع الحمراء .

وقد الحقت المتفجرة اضرارا مادية بسيطة بالمراب وبسيارة القادري ، كما انفجرت متفجرة تحت سيارة النائب عبد اللطيف الزين بعد منتصف الليل بقليل بينما كانت متوقفة امام منزله في شارع فردان . وقد اصيبت السيارة باضرار .

٦٣٥ جثة في زلزال ايطاليا

تم امس اخراج ٦٣٥ جثة من تحت الانقاض في منطقة « عريولي » الايطالية التي وقع فيها زلزال يوم الخميس الماضي .

وقالت وكالة الانباء الايطالية التي اذاعت النبأ ان هذه المعلومات قد استقتها من المقر العام لعمليات الانقاذ في اوديغا .

ايطاليا — وصف

صورة الرئيس — تتمة

يكاد يكون القاعدة . فالرئيس بشاره الخوري انتخب باجماع الحاضرين بعد انسحاب اميل اده . والرئيس شمعون جاء بالاجماع بعد انسحاب حميد فرنجيه . والرئيس شهاب جاء بالاجماع باستثناء الترشيح الرمزي للعميد ريمون اده . كذلك الامر بالنسبة الى الرئيس حلو . ومعركة التنافس الوحيدة في تاريخ الاستقلال هي التي حصلت بين الرئيس فرنجيه وسركيس .

ومن حيث الجوهر فان المطالبين بالتغيير وبلبنان القوي سيكتشفون ان مجيء سركيس ليس تحديا لهم . بل هو انتصار حقيقي لافكارهم وان لم يكن لاشخاص بعضهم .

ومهما يكن فان الحرب انتهت . وتغيرت التحالفات وبقي ان تنتهي الحرب المحلية الصغيرة التي فرخت على كعب الحرب الدولية .

وهي في كل حال لا تستطيع الاستمرار . ولا الاحتفاظ بما ربحه لها الاخرون . ولا تجبير ما خسرته للاخرين .

رفيق خوري

ارتياح بدمشق — تتمة

سلم الطائرة الرئيس الاسد . ولدى نزول الملك حسين من الطائرة التي واكبها سرب من طائرات سلاح الجو السوري من الحدود الاردنية ، تعانق الزعيمان العربيان فيما اطلقت المدفعية ٢١ طلقة تحية .

وتعالت هتافات الجماهير المحتشدة على ارض المطار مرددة « اهلا بالحسين شعب واحد لا شعبان .. جيش واحد لا جيشان » .

وبعد انجاز المراسم الرسمية توجه الملك حسين والرئيس الاسد في موكب رسمي الى قصر الضيافة بدمشق .

التعاون الى اقصاه

واعلن الرئيس الاسد ان هدف لقائه مع الملك حسين هو الوصول بالتعاون المشترك الى اقصاه . وقال : بقدر ما نقطع خطى على طريق هذا التعاون بقدر ما نحقق من مصلحة امتنا العربية

واضاف الرئيس الاسد في تصريح للصحفيين في قصر الضيافة : ان لقاءنا اليوم يتم في اطار التعاون المستمر والتنسيق والتشاور . ونامل ان نخرج من هذا الاجتماع كما خرجنا من الاجتماعات السابقة بما يفيد هدفنا المشترك .

ومن ناحية اخرى ، ادلى الملك حسين بتصريح قال فيه : اننا نحاول ان نعمل لمصلحة القطرين الشقيقين ، وخير الامة العربية جمعاء .

وعلم من مصدر رسمي ان زيارة العاهل الاردني لسوريا تستغرق ثلاثة ايام .

نواب يرحبون — تتمة

ان الذين يقولون بوجود ضغط لانتخاب رئيس الجمهورية هم الذين يمارسون ضغطا ارهابيا دمويا بغية منع النواب من ممارسة دورهم في انتخاب رئيس جديد للجمهورية .

لقد فضح هؤلاء مواقفهم الانتهازية وفضحهم الشعب الذي اصبح يعرف حقيقتهم وينبذ اساليبهم الملتوية .

وقال النائب سليم الداوود : لقد فضحت الفئات التي قامت بالارهاب نفسها ، وتبين ان هذه الفئات تريد الاستمرار في مخطط القتل والتدمير والسرقة ، وقد رحبنا بفوز السيد الياس سركيس . ونحن نشكر لسوريا موقفها الايجابي لانهاء الازمة .

وقال النائب طلال المرعبي : مع ترحيبنا بفوز السيد الياس سركيس برئاسة الجمهورية نتمنى ان يحقق هذا العهد الجديد الامن والاستقرار بالتعاون مع الشقيقة سوريا التي ضحت بالكثير الكثير من اجل انقاذ لبنان ، وانا على يقين انه لن تمر عدة ايام الا وتعود المياه الى مجاريها وتبدأ الحياة الطبيعية تعود الى هذا البلد .

■ حرائق في الطريق الى المجلس في بيروت الغربية امس ■

حرب ارهابية تسبق وترافق انعقاد الجلسة في بيروت

ساد التوتر الشديد بيروت الغربية امس قبل انعقاد جلسة انتخاب الرئيس الجديد ، وحصلت اعمال قطع طرق وانفجارات واطلاق رصاص وقصف مدفعي متقطع .

وقد انعكس هذا التوتر المشوب بالحذر على حركة السيارات والمارة ، فخلت الشوارع ، او كادت ، واغلقت المتاجر والحوانيت ، وانتشر المسلحون في كل مكان ، وعمد بعضهم الى اطلاق عيارات نارية في الهواء على فترات متقطعة .

وعلى الرغم من وجود قوات الردع والحماية ، تكررت عمليات اقامة الحواجز وازالتها في محاور كثيرة من المنطقة الغربية ، مما ادى الى نشوب احتكاكات تطورت احيانا الى اشتباكات وتبادل اطلاق رصاص كثيف .

وقد حدث اشتباك في الزيدانية حول اقامة حاجز وازالته ، ووقعت عدة اصابات ، وذلك في العاشرة صباحا . كذلك حدث احتكاك مباشر في المصيطبة الا انه طوق بسرعة .

ورغم اجراءات الامن هذه ، فقد اطلق رصاص غزير في محور البربير — المتحف الا انه لم يبلغ عن وقوع اصابات .

وقالت مصادر محلية ، ان الرصاص اطلق للارهاب .

تبادل القصف

ومن ناحية ثانية ، تعرضت بيروت الغربية والشرقية منذ ساعات الصباح الاولى الى سيل من القذائف . فقد سقطت في المنطقة الشرقية ، منذ الاولى ليلا حتى السادسة فجرا ٤٢ قذيفة ، معظمها في حي السريان .بينما سقط حوالي عشر قذائف في المنطقة الغربية ، وسقطت احداها قرب منزل الرئيس كرامي في زقاق البلاط .

وقالت مصادر امنية ، ان خمسة اشخاص قتلوا في فسوح (الاشرفية) نتيجة القصف العشوائي ، عرف منهم: حبيب ابو حلقة وروبير ضاهر . ومن جراء تساقط قذيفة قرب مدرسة الحكمة قتلت ربتا اسطفان . وفي حي السريان اصيب مارون اسطفان ، وفي السيوفي اصيب صموئيل راجي .

وفي بدارو تعرض المستشفى العسكري المركزي لقصف عشوائي ادى الى استشهاد العريف المرضى انطوان نون ، واصيب إخر بجروح خطرة . وكان المستشفى قد تعرض في وقت سابق للقصف اكثر من مرة .

وفي بدارو ايضا جرحت سيدتان، كما جرح فريد فرح في عين الرمانة .

وقالت مصادر امنية ، ان القصف العشوائي الذي تعرضت له المنطقة الشرقية تسبب بوقوع ١٤ جريحا وتحطيم عدد من السيارات .

وفي منطقة الفنادق تساقطت بعض القذائف على محاور الاسواق التجارية — الزيتونة . وشب حريقان واطلق رصاص كثيف من برج المر باتجاه الصيفي .

وفي الضواحي لم تكن الحال افضل من بيروت . فاعمال القنص لم تتوقف، وسقوط القذائف كذلك .

وقالت مصادر « القوات المشتركة » ان قذيفة سقطت على مبنى «الفاميلي بيتش » في خلدة ، نقطة تواجد « جيش لبنان العربي » .

وتبادلت الشياح وعين الرمانة قصفا مدفعيا عنيفا ، وجرت اشتباكات ضارية في ساعات الفجر بمختلف انواع الاسلحة ، وعلى جميع المحاور ، وساد هدوء تام منذ السابعة صباحا .

وتحولت الاشتباكات العنيفة في الليلكي — الحدث الى هدوء نسبي في الصباح .

وتعرضت منطقة النبعة ليلا وفجرا الى قصف مدفعي رد عليه بقصف مماثل وتوقف القصف في الصباح ، الا ان قذيفة سقطت في النبعة ظهرا ، ورد عليها بقذيفتين باتجاه الاشرفية .

وعلم ان شاحنات تحمل مواد غذائية وتموينية قد وصلت امس الى النبعة . والوضع هناك تميز بعد الظهر بالتوتر والحذر .

ووجدت اربع جثث في صحراء الشويفات وخامسة قرب كلية العلوم.

وتبودلت القذائف المدفعية بين بسوس والقماطية وبدادون وحومال ، مما ادى الى سقوط اربعة جرحى ، واحتراق حرج .

معلومات كتائبية

وقالت « الوكالة اللبنانية للانباء » التي تصدر عن حزب الكتائب : لقد مارست القوات اللبنانية ضبط النفس طوال الليل الماضي والنهار الذي سبقه كي لا تنجر وراء التصعيد العسكري الذي كان سيؤدي بالتاكيد الى نسف جلسة انتخاب رئيس جديد للجمهورية .

واشارت للوكالة الى ان « القذائف التقدمية والوطنية » بدات تتساقط على الاحياء السكنية في الاشرفية وعين الرمانة والشياح والجميزة وحي السريان وفي جوار المتحف وقصر منصور فاودت بحياة عدد كبير من المواطنين الابرياء .

وقالت : « ان اليساريين استخدموا مختلف انواع القذائف المدفعية والصاروخية . فضلا عن الرشاشات الثقيلة .

معلومات الاحرار

وصدر عن القيادة المركزية لـ « نمور الاحرار » البيان الامني التالي :

● السوديكو : ابتداء من العاشرة ليلا تساقطت قذائف الهاون من عيار ١٢٠ ملم على المنطقة ، فقتلت امراة في العقد الثاني من العمر ووقع جريحان .

وقصفت مراكز نمور الاحرار بقذائف الار بي جي بغزارة . وحصلت عمليات قنص طوال النهار . وسقطت قذائف هاون من عيار ٨٢ ملم اقتصرت على الاضرار المادية وتحطمت عدة سيارات .

● عين الرمانة : جرت عمليات قنص وقصف بالهواوين عند الساعة الواحدة ليلا على جبهة صنين ، وعلى جبهة زعتر — كنعان حصلت عمليات قنص واسعة ، وقصفت مناطق آهلة بالسكان .

● حومال : تساقطت على مراكز نمور الاحرار الهواوين من عيار ١٢٠ ملم ، وقد اضطرت قواتنا الى الرد بقصف مركز في القماطية . وسقط المواطن طوني كرم ابو روفايل من جراء القنص .

وجرت عمليات تبادل نار بالاسلحة الثقيلة خلال الليل والنهار .

● سن الفيل : سقطت قذائف هاون من عيار ٨٢ ملم على شوارع مار الياس والغزال والسيدة منذ الخامسة وحتى السابعة صباحا . وقد اضطرت قوات نمور الاحرار للرد على القصف بالمثل ، واقتصرت الاضرار بالمادية . وكان مصدر القذائف النبعة . وبين الحادية عشرة والواحدة نهارا سقطت قذائف هاون من جميع العيارات على سن الفيل مصدرها المنطقة الغربية والنبعة .

● الحدث : قصفت مراكز نمور الاحرار بالهواوين ، وتساقطت قذائف الهاون على الاماكن الاهلة بالسكان مصدرها الشويفات ولم ترد قواتنا لا اصابات في صفوف مقاتلينا .

● واصدرت قيادة « القوات اللبنانية » على مركز غاليري سمعان ، قرارا بمنع التجول ليلا نهارا .

المجلس يواجه — تتمة

وبحماية المسلحين من المنطقة الشرقية .

اغلبية الثلثين

وجرت عملية الاقتراع الاولى بحضور ٦٨ نائبا فنال الاستاذ سركيس ٦٣ صوتا ووجدت خمس أوراق بيضاء . ومع نهاية الفرز وصل النائب عبد اللطيف بيضون فاصبح عدد الحضور ٦٩ ، وبنتيجة عملية الفرز الثانية نال سركيس ٦٦ صوتا ووجدت ثلاث اوراق بيضاء ذكر ان اصحابها هم النواب : حسين منصور، نديم سالم ، فؤاد لحود . واعلن الرئيس الاسعد انتخاب الاستاذ سركيس رئيسا للجمهورية ، وتلي محضر الجلسة فوافق عليه النواب .

وتكلم الرئيس كرامي بعد الانتخاب فقال : لئن قسمتنا الازمة الاليمة ولئن اختلفنا قبل الانتخاب ولكن علينا ، باسم لبنان بعد الانتخاب ان تكون عائلة واحدة ، وصفا واحدا لانقاذ لبنان وشعبه .

وقد حال وضع الامن المتدهور من وصول عدد من النواب الى قصر منصور فبقي في اوتيل البريستول شبه محتجز النواب : منير ابو فاضل ، شفيق بدر ، وبيار حلو ، والدكتور امين الحافظ الذي تعرضت سيارته للرصاص واصيب سائقها في رجله ونقل الى المستشفى ، ولم يكن الحافظ داخل السيارة .

وكان قد غادر البريستول بحماية قوات من جيش التحرير والصاعقة النواب : سليمان العلي وفؤاد نفاع وطلال المرعبي ثم جوزف سكاف والياس الهراوي . وذكر بان النائبين زكي مزبودي وعثمان الدنا تعرضا للتهديد ، ولكن النائب مزبودي وصل الى قصر منصور بعد انتهاء الانتخاب .

تعرض الكارلتون للرصاص والقصف

وبعد اعلان النتيجة تعرض فندق الكارلتون حيث ينزل الاستاذ سركيس الى رصاص قنص وذكر ان القوات المشتركة حاولت تطويق الفندق فتصدت لها قوات جيش التحرير والصاعقة ، ووقع في الاشتباك بعض القتلى ، واخترق الرصاص الطابق التاسع من الفندق حيث ينزل الاستاذ سركيس ، وذكر ان الدكتور الياس سابا كان في زيارته مع عدد من النواب للتهنئة فانبطحوا ارضا .

وقد تطورت الاشتباكات بين جيش التحرير والصاعقة وحلفائهما وبين المرابطون والحزب الاشتراكي والاحزاب اليسارية ودخلت في الاشتباكات بعض فصائل المقاومة وخيم على المنطقة الغربية جو من الحرب استعملت خلاله مختلف الاسلحة وسقط العديد من القتلى والجرحى .

استمرار الرفض

ومع اعلان نتيجة الانتخاب استمرت الاحزاب في تنفيذ قرارها بالتصعيد ، وعقدت اجتماعا في المساء برئاسة السيد كمال جنبلاط اعتبرت فيه نتائج الانتخاب بمثابة تعيين واعلنت رفضها لهذه النتائج بسبب ما قالت انها ضغوط مورست على النواب لانتخاب رئيس معين . وقررت متابعة كافة اشكال التحرك الشعبي « ودعوة الجماهير الى الصمود في مواقعها والى الدفاع بسلاحها عن مناطقها المحررة » — التفاصيل على الصفحة الثانية —

وقد تغيب عن الجلسة بقرار مقاطعة نواب جبهة النضال الوطني باستثناء الشيخ بهيج تقي الدين الذي حضر الجلسة ، كتلة سلام ، نواب الكتلة الوطنية ، كتلة نواب بعلبك الحسيني ومنصور والرفاعي — وبعض النواب المفردين .

اده يهنيء

لكن العميد ريمون اده هنأ الرئيس المنتخب الاستاذ الياس سركيس وتمنى له النجاح ، وقال في تصريح ادلى به بعد اعلان نتيجة الانتخاب :

« اتمنى ان يكون انتخاب الاستاذ الياس سركيس بداية حل الازمة ولقد عملت دائما على وضع مصلحة الوطن فوق مصلحتي الشخصية . وبما ان مصلحتي ليست هي المقصودة فيسعني الا ان اتمنى للرئيس الجديد التوفيق الكامل .

وبعد ظهر امس اتصل الرئيس المنتخب بالرئيس فرنجية معتذرا عن زيارته بسبب حالة الامن ، وتقول مصادر مطلعة انه سيتم الاتفاق خلال وقت قصير على عملية التسلم والتسليم واستقالة الرئيس فرنجية ، بحيث يستهل الرئيس الجديد ولايته بمعالجة قضية الامن .

الاحتمالات

والاحتمالات الراهنة كما تقول هذه المصادر هي :

اولا : محاولة يقوم بها الرئيس المنتخب مع السيد كمال جنبلاط لوقف التصعيد العسكري ، واجراء حوار سياسي هادىء يصار خلاله الى اتفاق حول قضايا الحكم ، بعدما شعر جنبلاط لاول مرة بانه خارج لعبة الرئاسة .

ثانيا : في حال فشل هذه المحاولة يستعمل الرئيس المنتخب سلطاته ومنها مسالة الاستعانة بقوات سورية او سورية — فرنسية مشتركة لضبط الامن ، بانتظار اعادة بناء الجيش .

ثالثا : البحث بالمبادرات والاستعدادات العربية والاميركية لمساعدة لبنان على اعادة بناء اقتصادياته .

سركيس: انا منكم — تتمة

الى اخواني اللبنانيين ، ادعو الى وقف النزيف الدامي فورا والى البدء في العمل يدا واحدة وقلبا واحدا لاعادة بناء لبنان .

ان اعادة بناء لبنان تستوجب جهود الجميع من مسؤولين وغير مسؤولين ، وآمل ان يلبي قادة الرأي وقادة الصفوف وجميع المواطنين نداء هذا الموجه الى ضمائرهم وعقولهم وقلوبهم . فقد كفى لبنان ما اريق من دماء وكفاه ما هدر من طاقات . كفى هذا الوطن ما نزف من قواه ، لكي يستعيد الجميع وعيهم ، وينطلقوا الى المستقبل الذي هو فعل ارادة وتضحية متاصلة في هذا الشعب . بارادتنا سننهض ونخطو الخطوة الاولى في طريق البناء ، ونحقق الامن والطمأنينة والعدالة والمساواة والرقي والازدهار والاستقرار .

ان قوة لبنان تنبع اولا من ثقته ومن ارادته ، وبهذه القوة يستطيع ان يؤدي واجبه في صيانة امنه واستقلاله ، ويستطيع ان يشارك الشعب الفلسطيني الشقيق في ثورته المجيدة من اجل تحرير تراب وطنه واستعادة حقوقه المغتصبة ، التي بدونها لن يكون سلام في هذه المنطقة

ان لبنان الجديد سيكون الشقيق المخلص القوي الوفي لاشقائه العرب وسياخذ دوره المميز كرسول تفاهم وتآلف وتوحيد صف في وجه العدو المشترك .

اني اؤمن بكل ما اقول ، وسنعمل معا بعزم وقوة في بناء لبنان الجديد الذي نطل به على العالم ونفاخر .

اخواني اللبنانيين ،

انا منكم ، انا لكم ، انا معكم . عشتم وعاش لبنان .